



بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای ملی

نام کتاب: ارشاد
مؤلف: موضح تألیف
موضوع: تاریخ

شماره دفتر: ۱۰۳۴۹۰
۱۰۱۳۷

۸۰۹۵

خطی - فهرست شده
۸۰۹۵

SEAT

PO

1975-4524



1975-4524

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعُلَمَاءَ عَلَمًا وَمَنَارًا لِلدَّارِ
 الْفَرَارِ وَأُجْحَمَةً مُسْتَفِرًّا لِلْمُسْتَفِينِ وَالْأَبْرَارِ وَالْحُجْمُ
 مَقَرًّا لِلْعَاوِينَ وَالْفَجَارِ وَالصَّلَوةَ وَالسَّلَامَ عَلَيَّ وَآلِ
 الْأَبَائِ الظَّاهِرَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ الْبَاهِرَاتِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُعْصُومِينَ مِنْ غَيْرِهِ مَا دَامَتْ
 الْأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ **مَا عَجَدَ** مَفْعُولُ أَقْلِ الْعِبَادِ
 عُلَمَاءَ وَعُلَمَاءَ وَكَثَرَهُمْ خَطَاؤًا وَزَلَلًا وَاشْتَدَّ حَاجَهُمْ وَطَرًا

الى نائبات الرتبانى ووفيقات السبحانى ابو القاسم
 احمد بن محمد الحسنى الحسينى القوبانى الاصمهاينى
 عفى عنهما عتبا وعتبها فوضات لرتبانى اى لمدائى
 المصاحب الجليل كفى الكفاة **اسم عيل** انار الله فضحه
 مدفونان فى خربة الاثار فى دار غريبة من تلك الديار
 فى حلة لبسها انيس حتى صاران بنتها هوارا وانجبارها
 اجارا وانهارها بجارا وقد كان لها الطوارا وكان فى
 قلوب هل الزمان له محل وحلول وعند علمائهم
 الاحياء اعظام واکرام واقبال وقبول وفى كلمات
 امواتهم مذاخ شتى وفضائل لا يبلغ اليه كوكب
 واين ومتى والى وحتى وكان كثيرا ما يروم فوادى
 ان اوضع لها وضعا جتد ويحوم حول مرادى ان اكشف

عن قلبى هذه الغمة واصتف لها كتابا كافيا واجد
لها حديثا وافيا الى ان صدر عن بعض اخلاقي الاثر
بذلك فصدت لذلك ولما كان نعيمه نعيمًا
للعلماء ونعيم العلماء نعيمًا للشعائر لكونهم كثر
الله امثالهم حصونا للاسلام ومنار الظلام الايام
كما ورد في آثار اهل البيت عليهم السلام ليس يصد عن
مثلى واتى لم يبلغ الاسباب مثل ذلك فكيف ذلك
فان ذلك كما قال القائل وان فينا خط من ينسج
وعشرين حرفا عن معاليه قاصر
فانصرت بانموزج في ذلك وارجوا منه تعالى
ان ينظر اليه بطرف نظرة القبول ويجعله ذريعة
للوصل الى غاية الامال وذخيرة الفوز الى رضوان

للموت

الحج المنعالم فانه تعالى غايته كل مراد ومستول
متبع كل مطلوب ونهاية كل مامول وشمسة الارشا
في احوال الصاحب الكافي امم جيل ابن عباد
ومن حسن الاتفاق انه انظمت تراجم احواله في
اربعة عشر بابا **الباب الاول** في مولده ومنزله واثام
عمره **الباب الثاني** في نسبه وشانه **الباب الثالث**
في عدد نلامبده وخليفة عصره **الباب الرابع** في
احواله واخلاقه **الباب الخامس** في اقواله الحسنة
الجديدة نظما ونثرا **الباب السادس** في افعاله الحميدة
الباب السابع في كنية المؤلفه منه والمؤلفه له
الباب الثامن في اسماءه مجمل طاعة الائمة الا^{شاه}
عشر واسمها مجمل الشيع **الباب التاسع** في

مدائح **الباب العاشر** في نفس خاتمة **الباب الحادي عشر**
في عماته وما وقع فيه **الباب الثاني عشر** في مدفنه
الباب الثالث عشر في مرثيته **الباب الرابع عشر** في ^{قصة}
نحريب بفعنه وبعض كراماته نصر الله بفعنه
واذا وقعته ووقعه علماء الايام في طوبى كآفة
اهل الاسلام من الخواصر والعوام الى قيام القبا
الباب الاول في مولده ومنزله وجدته بخط
بعض مشايخنا الكرام عن ابن خلكان انه كان مولود
سنة ست وعشرين وثلثمائة وعن محمد ربيع ابن
شرف جهان الحسني الاردستاني في كتابه انه ولد
باربع عشرة ليلة ببيت من ذى القعدة من هذه
السنة بطالقان من اعمال فرزين ويؤيد ذلك انه

كان معاصر للصدوق رحمه الله كما سيجي منه
تجليه وتجليه في اول كتاب عمون اخبار الرضا
عما يرشد الى ذلك وولد هو قبل وفات ابيسين
وكان واقفا في سنة ثمان المئتين سنة تسع وعشرين
بعد المئتين وان شيخنا البهائي قدس سره في رسالة
مع الرجلين جعله بعد الصدوق في الطبقة وقبل
شيخ الطائفة محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله
وولد هو في تلك السنة كما ذكره الجاشي واقام له
ففي اصفهان كما لقبه محمد بن شهر اشوب في معالم العلماء
في باب شعراء اهل البيت عليهم السلام في فضل المجاهدين
منهم بالاصفهايي وفي بعض كتب التواريخ انه كان
ذا زبوا والشيخ مع الاقول ولا ينافي ذلك ما في القاموس

۷ فی ظالقان ان منه الصاحب سمعجل بن عبّاد
اذ حرقها مولده وعن ابن خلکان بخط بعض المشایخ
انه دفن فی بینه و سبجی عن الشهید الثانی ان
مدفنه فی اصفهان فرب باب الطویحی فی المجالس
عن تاریخ الیافی انه دفن فی اصفهان فی محله معروفه
بباب دربه ومعناه بالفارسیه محله در دروازه
فان الدرب هو الباب الواسع وکان مرکبا بظهر
من المجالس انما مله فی طبرستان واعواما فی الرئی وکان
اکثر عمره فی اصفهان و بیعتهم و بفضی حوائجهم
و بحسن الیهم و بصلح مفاسد امورهم کما سند کره
فی باب حواله و اخلاقه ان **الباب الثانی** فی
نبه و شانته قال فی المجالس ان الصاحب الجلیل

الکافی الکفاهه ابو القاسم سمعجل بن ابی الحسن
عبّاد بن احمد بن ادب الظالقانی صاحب و لقی
که خلعت نسب عالی را بطراز فضایل و معالی از اسنه
و طبع و قادتش در دریا جز علوم از اهار اصول و فروع
دامن و اشین فضل را پر ساخنه رای مشکل کشایش
درند بپرامور فصب السبق از افران و اکفارد بوده
و فکر معجز نمایش در نظم مصالح امور بد و بیضا نموده
لاجرم زمام معظالت مور بلاد بکفت کفایت و داده
واعند حل و عقد و از مرفض و بسط مصالح در
فضله اختیار او نهاده در تاریخ نافع مسطور است
که صاحب بن عبّاد در فضایل و مکارم نادره عصر
و اعجوبه زده هر بوده و تحصیل علوم ادبیه از ابن عبید

۹ و ابوالحسن احمد بن فارس لغوی صاحب کتاب مجمع
اللسان و غیر ایشان نموده بود و ابو منصور ثعالبی
در کتاب بقیة الدهر در حق او گفته عبارتی که مرا
مبستر نیست که از اجتهاد فصاحت از علو محل او در علم
و ادب و جلالت او در وجود و کرم و نفرد او بنهایت
محاسن و جمع اسباب مفاخر لایق دانم بلکه همت گفتار
من فرو نواست از رسیدن باد فی مرتبه فصاحت او
معالی او و جهد و طاقت و وصف من قاصر است
از بیان اندکی از فصاحت او و مسامحی او ثم قال در
تاریخ باغی مذکور است که صاحب کافی اسمعیل بن
عباد در علم و فضیلت و فهم و فطانت و جده
و بکانه روزگار خود بوده در اصابت رای و تدبیر

۱۰ و اضاءت خواطر و صفای ضمیر سر آمد و زرای
کتابت آثار نجسده رای او بر خلق راه فتنه برستی
مبارک روی او بر ملک شاه فتح بکشود
سعادت چشم بکشود بکه تار و پش کتاب بند
زمانه کوش بنهادی که تار او بش چهر فرمود
و انجذاب در اتابم دولت مؤبدالدوله که حکومت مالک
بعضو عراق بعلق بوی داشت رایت وزارت بر
افراشت و چون مؤبدالدوله وفات یافت در کان
دولت و اعیان حضرت با یکدیگر مشورت کردند
که کدام از اولاد بویه را قائم مقام گردانند صاحب
کافی گفت که هیچیک از ملوک دیلم را استخفاف
سلطنت بر ابر فخرالدوله نیست و از انزواستان

طلب میناید کرد تا بتنظیم امور سلطنت پردازد
و ادای امر را برانفرد گرفت مسرعی را بنیشابور
فرستادند و فخرالدوله را که در پناه حسام الدوله
و ابوالعباس ناسر بزمیرد بیادشاهی نوید دادند
و فخرالدوله از برق و باد سرعت سپر استغاده
کرده روی بعراق آورده و در ماه رمضان سنه
ثلث و سبعین و ثلثمائة بمکه دی رسیده بر تخت
سلطنت متمکن گشت و منصب وزارت را بخص
ابن عبّاد مفوض گردانید و جناب صاحب بواسطه
خصال حمیده و افعال پسندیده و وفور و زایت
کثرت کفایت باندک زمانی تقریب تمام یافتند
اختیار ملک و مال شد انتهی کلام فی هذا المقام

و وجدت بخط بعض مشايخنا الكرام رحمهم الله
عن بعض الاعلام ان اسمعيل بن عبّاد الوزيري
لال بويه كان رئيس المحدثين والمؤلفين علامته
و كلمته بذكر من العلم والفضل فهو فوفيلنا المذكور
مع انه افضل من فضلاء اصحابنا المنفذين و
المناخرين و عن بعض اخر ان اسمعيل صاحب بن
عبّاد ابوالقاسم الفاضل المشهور صنف الصدق
رحمه الله له كتاب العيون ومدح في اوله مدح اعظمها
وفضله وجلالته وامره في الامامة اشهر من ان
يوصف و عن بعض اخر الصاحب كافي الكفاة اسمعيل
ابن ابی الحسن عبّاد بن عبّاس بن عبّاد بن احمد بن
ادريس الظالقاني ذكره محمد بن شهر اشوب في شعراء

١٢٠
اهل البيت عليهم السلام في الجاهدين وقال الصاحب
كافي الكفاة اسمعيل بن عباد الاصفهانى وزير
الدولة شهنشاہ متكلم شاعر كاتب نحوى وعن
بعض اخر بعد ذكر نسبه كما مر انه عالم فاهم فاضل
شاعر ادب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر
في العلم والادب والدين والدينا ولاجله ألف
ابن بابويه كراميون الاخبار والف الثعالبي بنمة
الدهر في ذكر احواله واحوال شعراءه ثم نقل
عن الثعالبي انه قال عند ذكره ليست تحضر في
عبارة ارضاها للافضاح عن علو محله في العلم
والادب وجلالة شأنه في المجد والكرم في الغايات
في الحاسن وجمعه شتات المفاخر لان فهمه فولى

١٢١
تخص عن بلوغ ادنى فضائله ومعالجه وجهه
وصفى بقصر ابر فواضله ومناعبه وعن ابن
خلكان عند ذكره انه كان نادرة الزمان واعجوبة
العصر في فضائله ومكارمه وعن حاشية الحلبي
على المطول يقول هو كان استناد الشيخ عبدالقاهر
وكتب الشيخ مشحونة بالقل عن جمع بين الشعر و
الكاتبه وقد فاق فيها افرانه كالصابي الا انه
فاق عليه ايضا في الكتابة قال الثعالبي كان الصابي
يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد بين الحالين
بون بعدد وعن محمد ربيع بن شرفجهمان الحسنى
الاردستاني في كتابه ابو القاسم اسمعيل بن عباد
هو اول من دعى بالصاب من الوزراء كان وزيراً

۱۵ لفر الدولة ابن ركن الدولة فاضلا كرميا مدبرا
ثم قال كان نادره الدهر واجوبه العصر في فضائله
ومكارمه اخذ الادب عن ابى الحسن صاحب المجلس
ثم قال كان ابوه عتباد وجدته عباس بن احمد بن
ادريس الظالقاني وزيرى قبله في حفته
ورث الوزارة كابر عن كتاب
ثم قال وكان ابوه عتباد وزير الركن الدولة و
فخر الدولة وعضد الدولة انتهى كلامه ههنا في
مقامها ههنا وفي بعض كتب التواريخ انه كان اولا
وزيرا للموتى بالدولة فلما توفى احضر الصاحب فخرج
الدولة من نيشابور واجلسه مجلسه واشتغل
بوزارته وفيه ايضا اما صاحب بن عتباد بوفور

فضائل وكالات موصوفت واوبا انك امور كليه ۱۶
وجزئيه ملك بد ومقوض بود وكما ينبغي بدان واهى
رسيد هم روزه افاده ميفرمود ودرس ميگفت و
از جميع علوم بهره مند بود و در سلك سبع و شين
و ثلثمائة بعد از وزير ابوا الفتح ابن العميد وزارت
با و دادند و هجده سال وزارت كرد و في نفايس
الفنون نفل است كه بر صاحب بن عتباد كما عضد
الدولة حيدرند و مدني در پي ان بودند كه بر
او كرفه كند بهيچگونه صورت نبست تا روزى
صاحب از سر ملامت فلي تراشيد و بشرايط ان
كما ينبغي قيام نمود ايشان ان فلم زابر داشتند
و پيش عضد الدولة رفتند و گفتند نباست ارباب فلي

۱۷ چگونه بکسی توان داد که هنوز قلم ننوا ند تراشید
الدوله صاحب را طلب داشت و از خبث ایشان
اعلام کرد صاحب در برابر عضد الدوله قلم برداشت
و تراشید چنانچه همه ازان تعجب نمودند و بدان قلم سطر
بنوشت و سراسر قلم بشکست و سطر چند دیگر هم
بدان قلم بنوشت چنانچه هیچ کس میان اند و خط قرنی
نکرد و قلم و کاغذ پیش ایشان انداخت و گفت این
کمر هنر منست و عضد الدوله را تمنعنی خوش
آمد عظیم شد و انظار بفره بغایت نخل شدند و فری
بعض شروع المفتاح ان اسمعیل بن عبّاد صحب
ابن العمید فی وزارت و ولی الوزاره بعده و سنی
بالصاحب و کان شمس الافعال و کف الامال و

۱۸ بحر الفضل و الافضال و فی مجمع البحرین فی صحب
ان الصاحب هو اسمعیل بن عبّاد و صحب ابن
العمید فی وزارت و تولاهما بعده لفخر الدوله بن
بویه و لقب بالصاحب الکافی و فی ما مر عن شانه
الجللی الی اخره بادی تفاوت و لعله حکیمه عنه و
لعمری انه بظهر من تراجم شانته انه قد بلغ فی العلم
والفضل و الافضال و الحثمه و العزّه و الشوکه
و الجاه و الجلال اعلی سنا مهاجری و جها کل
عند العامة و الخاصه و بکفی بذک شاهد امانت
من قول الشاعر ملحه شهدت بها ضراؤها
الفضل ما شهدت به الاعلاء
یعنی هنالك امور لا بد وان یثبتن احدها معنی

١٩ ما قال الثعالبي وثانيتها كونه استادا وشيخا
للشيخ عبد القاهر ومنها بثماته هكوى الظهيرة
والثالث كونه من علمائنا الاعلام مع ما في
تراجمه انه كان وزيرا ثمان عشرة سنين لفخر الدولة
او حاكما في اصبهان كما يظهر ذلك ونحوه من الجليل
وغيره اما قول الثعالبي كان الضاحب يكتب كما
والصابي ابواسحق محمد بن ابراهيم بن هلال الكاتب
كما في عمدة الطالب كما يورده براد واپين ذلك
يون بعيد فعناه الظاهر البادي ان الضاحب كان
فصيحا بليغا من شيا عارفا بمعارف الادب منمنا
فيه بحيث يعبر عن المعنى بعبارة فصحة بليغة
لطيفة ظريفة مزاجيا فيها فنون اذاب العجم والعرب

٢٠ مسرعا في ذلك ولا ينظر القاء المعاني او تدكار
الالفاظ ندر يجا اليه كما يلاحظ ذلك في احوال
اكثر الكتاب والصابي كان غير مسرع ينظر لذلك
ولا يخفى على ذومرئياته ليس مدحا يمدح به
غيره فكيف مثله فلعل المعنى ما يقوله العلماء
البديع ان اصل المحسن في الحسنات للفظين ان
يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس بان
يؤتى بالفاظ متكلفة مصنوعة فينبعها المعاني كيف
ما كانت كما يفعلها الذين لم شعف بايراد الحسنات
اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لا فائدة
المعنى ولا يبالون بحفاء الدلالات وركاكة المعنى
فيسبر كعند من ذهب على سيف من خشب وهذا

٢١ المعنى مما ذكره التفنن اذ في او اخر شرح المختصر
فليست ترفان بين هذا المعنى وبين ذلك بون بعد
ثم انه امكن ان يكون المعنى انه كان يكتب على حب
ما اراد والصابي على حسب ما اراد كما يشهد عليه
فضية اسند فانه للوزارة واعندنا رة عند الا ان
المعنى السالف انب بما مر عن حاشية الجلبى
من انه فاق في الشعر والكتابة اقرانه كالصابي الا
انه فاق عليه ايضا في الكتابة ولكن في نسخة مصححة
من الجلبى وهي عندي انه جمع بين الشعر والكتابة
وفد فاق فيها اقرانه الا انه فاق عليه الصابي في
الكتابة فهو تد هذا المعنى واما كونه شيخا للشيخ
عبد القاهر صاحب دلائل الاعجاز فليس هذا اول

٢٢ قارورة كسرت في الاسلام اذ كثير من اصحاب التبت
صلى الله عليه واله بل اكثرهم كانوا ليس بذلك وكنا
اصحاب اثمنتنا الاثنى عشر عليهم السلام وعلما لنا الاعلاء
مع انه لم يثبت فنادى مذهب الشيخ عبد القاهر
بل يكفيه عنده الشيخ فخر الدين الطريحي في الجمع
شيخا ولو نفر بر او سنز يدك بيانا في الباب الثامن
انشاء الله تعالى واما كونه وزير الفخر الدولة
او حاكما في اصبهان فيدفع نارة بانه يظهر من
الجمع ومن عدة الطالب في اسناب ال ايطالب في
نسب سيدنا المرضي رضي ان فخر الدولة اسندنا
للووزارة او بسنله القدوم اليه وانه كان يعند
في ذلك باعذار منها ان قال انا رجل طويل الذيل

٢٤ وان كسبى كذا وكذا وانا احتاج اليها وناره اخرى
بان الاحتشام لا ينافي كونه رحمه الله عينا وجمعا
وثقة في الاسلام ومقتدى ومجالا لانام كما
لا ينافي الانبياء والائمة عليهم السلام الا ترى ان
محقق الطوسي نصير الملة والدين قدس ترويه
كما حكى عنه تلبس بلباس لوزارة وكذا على بن يعقوب
رحمه الله ووالده يعقوب كانا من وجوه الثامن الى
الحق وبشيعان ويقولان بالامامة ومجالان الاموال
الى جعفر بن محمد عليهم السلام ولم يزل في الظاهر كانا في
خدمته العباسيين وكذا سيدنا الرضى ابو الحسن
الشريف محمد بن الحسين ذوا الحسين ووالده الجليل
ذوا المناقب واخوه المرضى السيد الشريف على بن

الحسين رضى الله عنهم كانوا نبياء ببغداد وكانوا
من اركان الاسلام وكان لهم محل عند الخاصة
والعامة الى غير ذلك وثالثه انه كان حاكما في
اصبهان وهبتم في ترويج الشيع بينهم حتى بنوا
هذا المذهب اليه كما سباني في الباب الثامن و
رابعه انه لم يثبت فساد امر في الدولة بل ما يظهر
من شدة همة ونعمة والمه في وفات الصاحب الكافي
كما بان في الباب الحادي عشر انه يقول بالشيع
ويحكي طريقة الحق فان قلت ما الجواب عما حكاه
في التقابيس عن بعض الثوار يخ حيث قال در تاريخ
اورده ان ذكر صاحب ابن عباد دوا اول محاور وبنك
عضد الدولة بود واول محاورت صاحب شعفى

۲۵ هر چه تمام برداشت و پیوسته کفنی بی صاحب
صحت عشرت حرامست مگر روزی عضد اللذی
میخواستند ماء و مخاب خود را در شراب امخنان
کند و بر احوال و حرکات هر یک و فوف با نبرد
تا شراب با افراط با ایشان دادند چون زمانی بر
آمده مست و بیخود شدند و حرکات ناموزون
از ایشان صادر میشد مگر صاحب که بر فرازشه
بود و از طریق خدمت و ادب سر موقی مخرف
نشد عضد اللذی و له پرسید که شراب چه مفاد
با بد خورد صاحب گفت که در آن شک نیست
که مسنی محل غفلت است و هوشیاری مظنه
اندیشه و فکر و توسط میان مسنی و هوشیاری

۲۶ مضمّن سرور و لذت بین عضد اللذی و له پرسید که
اول کسی که شراب بیرون آورد که بود صاحب
گفت چشمید و او از تجربه لذتی و خواصی یافت
و او را شاهد را و نام نهاد و بعد از او حکما در تربیت
شراب و خوردن او مبالغه کردند و در خوردن
مردم افراط کردند و فسادات بسیار از آن منوالد
میشد چون توبت شریعت مطهر سبت المرسلمین
در رسید و عرب بدیش خشک دماغ بودند
سبک سر و در برزم عشرت بنا بر عصبیت ایشان
و مفاخرت با یکدیگر در منازعت می افتادند چنانکه
گویند سعد ابن وقاص و یکی از انصار با هم شرب
میکردند در اثناء آن انصاری گفت ما را بر

۲۷ مهاجران مرتبتست زیرا که ما پیغمبر را جای دادیم
و نصرت کردیم سعد گفت فضیلت هجرت زیاد
از پیوستن و گفت و شنید میانه ایشان بدو را کشید
تا گاه انصاری چوبه بر سر سعد زد و سر او بشکست
سعد دست بپوشید بر در انصاری فریاد برآورد
و مهاجر و انصار جمع شدند و بعد از زحمت بسیار
آن فتنه را فرو نشاندند و این آیه نازل شد **إِنَّمَا يُرِيدُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يُفِضَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْبِئْسَ
بِعْدَاؤِهَا** از ساختن این سخن و اجتماع امتناع نمودند
اما چون در تحریر آن نصیحتی نرفتن بود در خوانندگانی
خود آنها میخوردند تا روزیکه امامی در مسجدی از
مساجد مدینه در حالت مستی امامت میبرد

۲۸ و قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ اعْبُدُوا مَا تَعْبُدُونَ خَائِفِينَ
پس آیه نازل شد که **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** عمر ابن الخطاب حاضر
بود گفت یا رسول الله بپن لیا امره بیانا لا اشک
مینه در حال این آیه نازل شد که **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ** پس چون صاحب در آن مجلس شرب با این فضل
پرداخت عضدالدوله را از ادب در حق او زیاد
شد و با نعام او پرداخته بمرحمت بسیار مخصوص
گردانیده و وزارت بدو تفویض نمود فلن آیه
لا بدل علی فساد اصلا لا سندا و لا دلاله مع أنا لا
نفول بعصمه و لا بعلو درجه علما و لا اعلامن

٢٩ أول الشباب إلى آخر العمر بل ربما يدل على نهائيه
وفكرته وحفظه وعلمه وفضله إلى غير ذلك لو
صح سنداً فإن الظاهر منه أنه كان يجتال في
الشرب وكان مكرهاً مضافاً إلى أنه معارض
بما هو أقوى منه بوجه كما مر وبأن في الماضي
والآتي فليست برب المندوب **الباب الثالث**
في عدد نلامه وخليفته عصره قال الطريحي
في الجمع قال الشهيد الثاني مرراً وأكثر ما بلغنا من
من أصحابنا أن الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن
عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستمل
الواحد لا يفوم للاملاء حتى انضاف إليه ستة
كل يبلغ صاحبه انتهى كلامه والاملاء من امليت

الكتاب على الكاتب أي الفقيه عليه كما ملكته
ومنه املاء رسول الله ص أي قال ونحط بعض
مشايخنا السادات رحمهم الله وذكر الشهيد
الثاني أنه حدث مرة كان نلامه مائة الف
وعشرين الفاً من المحدثين وكان كلما يقوله ينقل
عنه ستة بصوت عال رفيع إلى ان يصل إلى
آخرهم وقال محمد ربيع بن شرفجهمان الحسنی أنه
اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عنده غيره
والف الثعالبي بيئته الدهر في احواله والحوال
شعراته كما مر وعاد شيخنا البهائي قدس
روحه هذا الصاحب الجليل في رساله وجو
مسح الرجلين ممن لا يفصر عن محمد بن مسلم و

٤١ هشام ابن الحكم وزاده ابن اصبه و جبيل ابن
دواج و اشباههم من الاركان في الدنيا والدنيا
كما بانى بعين عبارته مع شوكنه و سطوته و
جوده و احسانه الى كافة الناس و حسن الجلاله
و اخلافة مما يؤيد ذلك فان العلم نعم المفضي
و المفضي و الناس عبيد النعم و بناء الدينار
فكانتهم كالذباب يحومون حول الحلوان و التمل
يجمع حول العسل و نعم ما قال قال ثلثنا
بحسن خلق توان كرد صيد اهل نظر
به بند و دام نكبرند مرغ دانارا
و الخرمثا درس ادب اكر بود زمره محبتى
جمعه بمكتب اورد طفل كز نياپي

٤٢ و اما خليفه ايامه من العباسيين فهو المطيع
بالله ثم الظائع بالله ثم القادر بالله فانه ظاب
ثراه كان عمره نيفا و ستين و مائت في العشرة
المبشومة و كان خلافة المطيع بالله احدى و
عشرين سنة و خلافة الظائع بالله سبعة عشر
من التسعين و خلافة القادر بالله احدى و اربعين
سنة كما في نقابن الفنون و فبض هو في خلافة
القادر كما عن ابن شرفجهان الحسنى و يمكن ان
يكون في خلافة ثمانية من العباسيين او لهم
المقندر و اخرهم القادر فانهم كانوا قليل الاثما
يسير الاثما في الاكثر كما في كتاب الله الاكبر
و اما ما ينفع الناس فمكت في الارض و خير ههنا لك المبتلى

۴۴
وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ وَأَنْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ وَالْمُقْسِدِينَ وَالظَّالِمِينَ
الباب التاسع في احواله و اخلافه قد اسلفت منها
شطر اعظمها في التالف و سنز يد عليه امورا
في الاثني و نزيد هنا لك ما في التفاس كويند
ربيع ابن مطهر مفری كه كان صاحب بن عبّاد
نامهای مزور بسیار نوشته صاحب زان الكاه
و بنا بر آنكه ربيع صاحب فضيلت بود فخواست
او را بيا زارد مكر صاحب را عارضه پديد آمد و
ربيع بعبادت صاحب رفت و از احوال و اعراض
مرض ميسر سپيد در اثنا گفت غذا چه ميل فرمودند
صاحب گفت از آنچه تو گاه گاه ميكني يعني مزور

۴۵
ربيع بدانست كه صاحب چه ميگويد و گفت اينچنان
ديگر نكنم گفت اگر نكني بدانچه كردي عفو نكرد
و ما فيه ايضا في حلو الكلام عن الهام الدم نقل
كه يكي بصاحب بن عبّاد نوشته بود كه بعرض الملوك
على سيدنا ممد الله فرنه صاحب با كمال خلق و فضل
از ان منغير شد و او را نزيحانيد بنا بر آنكه حقا
بمعنى بزير آمده و قرن بمعنى شاخ و ما ذكر
بعض افضل العصر و امثال الدهر زيد فضله
بفضله عن والده رحمه الله في فطانه برد الله
ثريته انه جلس مع بعض جلسائه يوما عند
قارعة الظربن فمرت به ثلث عورات يفررن
من عرض كلب كلب فاوحى بيده اليهن و قال

٤٥ بكر ومرضع وحامل ولما استبعد الجلبش ونجس
عنهن علم صدق ذلك وقال من ابن ذلك لان
الحفظ اتما يحفظ ما هو عنده اعز عزير وهو
البكارة للبكر والمرضع للمرضع والحمل للحامل
ورابت عند ما وثب عليهن الكلب ان الاولى
وضعت يدها على الاول والثانية على الثاني
والثالثة على الثالث وما بلغني عن بعض مشايخنا
التبديل السند دام عزه بعزته انه رحمه الله لما توجه
تلقاه مدبنة اصفهان بعث مناديا ينادي في
الاسواق والتك وبيلع الى عامة الناس من
العوام والخواص امره لينوجهوا الى جنابه ويعرضوا
بمعرضه حوائجهم ومهامهم ومفاسد امورهم

٤٦ وبفضي الحوائج وبكفي المهام وبصلح المفاسد
ويجبر كل عظم كبير ويدفع عن الصغير والكبير منهم
كل يسير وعسير واذا سئل رحمه الله عن ذلك كان
يقول اني قد جربت من خواص هذه الدار انة متى
دخلتها وقع في نفسي شئ من الصنة بحيث لا افقد
على قضاء شئ من حوائج المسلمين واتق اخاف الله
رب العالمين عن هذه الخالفة فابندر بذلك قبل
ان ادخل هذه الارض لئلا يفوت عني هذه الفرص
غفر الله له ولا مثاله من علمائنا الاعلام الكرام
العظام القيام واذ كنت في عنقوان الشباب كثيرا
ما افكر في وجه ذلك وانه هم ضار الامرك في بلدنا
حتى من العلماء وفي امرور يفقه من الوريقات و

۴۷ اجراء مجاری العادات وفضاء سپر من الحاجات
 وکثیرا کنت انجی فیہ واقول سبحان الله وما افح
 افضاء ارضنا هذا و فی عدۃ الداعی عن رسول
 الله صلی الله علیه وواله انه یقول من فضی اخاه
 المؤمن حاجه کان کم عبد الله تسعة الاف سنه
 صا نما فاره قائما لیلہ وکنت کثیرا ما اباحت
 اصحابی الا سنجاء فی بلادهم المشهور اهلها بک
 کلا دذال المرز عن ذلك حتی اجابنی بعض زکاتم
 بما بودی مؤدی ذلك وما بلغنی عن اخر منهم
 رحمہ الله انه قبیل له فی مدحه
 دریاچه مچط است وکف خواجه نفظ
 پیوسته بگرد نفظه میگردد خط

پرورده

۴۸ پرورده نوکه و مه دون و وسط
 دولت ندهد خدای کس را بخلط
 فاعطی القائل بهذاما اغناه وما فی التفاد ایضا
 آورده اند که ابو بکر خوارزمی چون در پیش حنا
 ابن عبّاد رفت منبتی حاضر بود از او پرسید که
 اینست خوارزمی جواب گفت خوارزم تعرف بی
 منبتی را این معنی خوش بنامده گفت صاحب شرط
 کرده که هر که در حلقه ند ماء او آید باید شصت
 هزار بیت یاد داشته باشد ابو بکر گفت از
 اشعار عرب یا عجم صاحب چون دعوی او شنید
 فرمود که از اشعار عرب ابو بکر گفت از اشعار
 قد ماء یا مولدان صاحب فرمود که از اشعار

۴۹ فد مآء ابو بکر گفت از گفته های دختران بکر با غیر
دختران بکر صاحب فرمود از گفته های دختران بکر
ابو بکر خوارزمی برخواست نافر و خواند صاحب
چون از فضل او واقف شد منع نمود و مبلغ
پنج هزار دینار باو عطا فرمود ابو بکر از این معنی
برنجید و این دو بیت در حق صاحب گفت
لا تمدحن ابن عبّاد وان هطلت
کفاه بالجود حتى فاق الدّماء
فانه خطر اثم من وساوسه
بعطی و يمنع لا بخلا ولا کرمًا
و یکفیه دعاء شیخنا الصدوق رکن الاسلام
اوائل العیون چث بقول بعد شرط عظیم من تراجم

۴۰ احواله و قصد شبیه الایمنین فی اهداء السلام
الی الرضا علیه السلام و مدح انشاد الشعر فریم علیه السلام
فی اخبار منها ما عن الرضا علیه السلام بقول ما قال ^{من}
فینا شعرا بمدحنا به الایمنین الله له مدینة فی الجنة
اوسع من الدنیا سبع مئآت بزوره فیها کل ملک
مقرب و نبی مرسل فاجزل الله الصاحب الجلیل
الثواب علی جمیع اقواله الحسنة و افعاله الجمیلة
واخلاقه الکریمة و سیرته الرضیة و سننه العادلة
و بلغه کل ما مول و صرف عنه کل محذور و اظفوه
بکل خیر مطلوب الی ان قال و جعل الله دولته
متعة الایام متصلة النظام مقرونة بالتوام
ممنة الی التمام مؤبدة الی السعادة الابدیة و یافیه

٤١ له الى غاية الامد بمته وكرمه وفضله وكنا
يكفي في شرح احواله وبيان محاسن ادايه و
اخلاقه ما رايت بخط بعض المشايخ عن محمد بن
ابن شريف جهان الحسيني في كتابه انه كان من
كلمات الصاحب من وقع عليه غبار مر كينا وجب
حقه علينا وهذا ايضا بصدق القول الصدق
للتصدق في ان جميع اخلاقه كريمة وجميع افعاله
حسنة وجميع افعاله جميلة الى غير ذلك وغيره
عن ذلك من عن الكشكول عن الشيخ ابي الحسن عليه
ابن سهل الاصفهاني الملقب في بعض الكلمات
بالصوفي المجلل بغاية التجليل من شيخنا البهاء
قدس روحه وبعض احواله باقية في الباب الاخير

٤٢ انه كان ينفق على الفقراء ويحسن اليهم فدخل اليه
يوم جماعة منهم ولم يكن عنده شئ فذهب اليه
بعض اصداقائه والتمس منه شيئا للفقراء فاعطاه
شيئا من الداراهم واعند رله من فلانها فقال اني
مشغول ببناء احتاج الى اخراج كثير فاغدرني
فقال له الشيخ لا ارفعها الي لا نفقها الى الفقراء
وانا اسلمك دارا في الجنة واعطيك خطي وعهدك
فقال الرجل يا ابا الحسن اني لم اسمع منك قط
خلافا ولا كذبا فان ضمن ذلك فانا افعل فقال
ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان داره في الجنة
فدفع الرجل الخمائة درهم واخذ الكتاب بخط
الشيخ رحمه الله واوصى انه اذا مات ان يجعل ذلك

۴۳
الكتاب في كفته فمات في تلك السنة وفعل ما اوصى
فدخل الشيخ يوما الى مسجد الغداة فوجد ذلك
الكتاب بعينه في الحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضر
فداخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى
صاحبها وكان ذلك عند الشيخ برهه من الزمان
بنتشى به المرض من اهل اصفهان وغيرهم وكان
بين كتب الشيخ في الصندوق فسرقت الصندوق
كفيه وسرق ذلك الكتاب معها انتهى وليس بعد
هنا وما فوفه من المطيعين لله ومن عباد الله
الخلصين **الباب الخامس** في افواله الحسنة نظا
نثر في المناف وغيرها مضافا الى ما سرفر المشور
ما سمعت عن بعض صلحاء الادب وقفه الله تعالى

۴۴
لمرضائه في سالف الزمان وبذكرى انه كان يذكر
عن الكشكول انه قال مذكورا سنك صاحب ابن
عباد راخرج راء فصيح نبود وهما ره ابن عيب را
پنهان مپنمود وملك در زمانى امر نمود منشى را
كه مضمونى انشاء نمايد تا بسنك نفس نمايپند وحو
چاهى كه از براى منرد بن در راهى حفر نموده بود
نصب نمايپند وچون خواندن انشائى منشى صحيح
انرا هميشه ملك بصاحب كافى موكل ميفرمود
ومنشى از جهه جاهت وعزت اورشك ميبرد
لهذا كلمائى كه در مضمون درج كرد در همه جا راء
خرج نمود كه شايد مقامى مناسب بدست او رد
وملك را از حالت او اكاهى دهد وان كلمائى بشيكه

٢٥
أَمْرًا مِيرَا لَأَمْرَاءَ أَنْ يُجْفَرَ فِي الطَّرِيقِ بِبُرِّ لَيْشِيرَ
مِنْهُ الصَّادِرِ وَالْوَارِدِ حُرِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
چون منشی مقامی مناسب جست بحضور رفت
چون ملک از مضمون پرسید گفت حاضر است
گفت بصاحب کافیه بخواند و کهاپت نماید چون
صاحبی از مضمون و منظور او اطلاعی یافت خواند
حَكْمَ الْحَاكِمِ الْحَكَّامِ أَنْ يُعْلَلَ فِي السَّلْبِ قَلْبِي
لِيَنْفَعَ مِنْهُ الْعَادِي وَالْبَادِي كَتَبَ فِي أَيَّامِ الصَّبْرِ
وازیب معنی منشی بیچاره نخل شده ورمال قازا
دمش داد و لا نتجین من مثله فی الازمنة القلته
مثل ذلك فان العلوم واربابها كان لها اجلاء
اعوانا وانصارا واونارا واونادا ولم يكن نوادها

٢٦
کساد او ان شئت انلو عليك منها انا نافي الا^{دسه}
بفول محمد بن يعقوب الفبر وذا نادی في القاموس
في الدبباجه هذا صريح الفی مصنف^{من} الكتب الفاخره
وسينح الفی فلبس من العبا له الزاخره ولم يحضرا
من كتب اللغه في ايامنا الا شذا عشر بن او
عشره ومن حكايث الادباء ما سمعت عن بعضهم
انه جعل بعضهم جليسا لبعض من غضب عليه
السلطان من العجم وقد اخذه واخرج عينيه ليعو
السلطنة فظال اعوامه ولم ينشده شعر امكا
او هجو اقصدا او غزلا يشتمل على لفظ العين
لئلا يدخل فيه بسماع اللفظ اتم وهذا ايضا
عجيب سيما في الغزل وفي اشعار العجم وعن الكشكو^ل

٤٧ من حكايات الفصحاء ما حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من اصحابه خواصه واهل مسامرته فقال ابيكم يا بني بحروف المعجم في بدنه وله ما يمشاه فقام اليه يزيد بن عقلة وقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات اولها فقال بطن نرفوه تغر حجمة حلق خد دماغ ذكر رقيه زبد ساق شفه صدر ضلع طحال ظهر عين عينه فم ففاكف لسان مخر نعنوع وجه هامة بدفهد اخر حروف المعجم والسلام يا امير المؤمنين فقام بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المؤمنين انا افوها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم افوها ثلثا

٤٨ فقال له لك ما نمتني فقال انف اسنان اذن بطن بطن نرفوه ثم ثنبيه تغر ثنا يا ثدي حجمة جبهة جنب حلق حنك حاجب خد خضرة خاضر دبره دماغ دردرد ذكر ذفن ذراع رقيه راس رقيه زبد زرد مة زنت فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق سره سبابة شفه شعشباب صدر صدر صلع صغر ضلع ضرر س طحال طره ظا نر ظهر ظفر طبع عين عنق عائق عيبة عينه غلصه فم فك فواد قلب قدم ففاكف كفف كعب لسان لحة لوح مرفق منكب مخر نعنوع ناب نبا وجه وجه وردك هامة هنف هبنة يمين يا فوخ يسار ثم هفض مسرعا فقال عبد الملك اعطوه

٤٩ ما ينمته ثم اجاره وانعم عليه وبالغ بالاحسان
اليه وفي الشرعيه ما في فهرس البخار للعلامة المجلسي
نور الله خير من كثره كتب الاخبار الحاضر لديه
فكيف بغيرها وابن الاصول الاربع مائة التي صنف
الامامية وكانت معمولة بها وابن غيرها وابن
الشاہ اسمعيل الصفوي الذي كان يعطي في كل
سنة سبعين الفاً من الدنانير للمحقق الثاني
الشيخ علي قدس سره العالي لينفق في سبيل العلم
كما حكى وابن الشاه سلطان حسين الذي كان يعين
العلماء واهل العلم وابن غيره من السلاطين المعينين
المشوفين حشرهم الله مع النبي والائمة المعصومين
سلام الله عليهم اجمعين وابن العياشي الذي انفق

٥٠ ثلثمائة الف دينار في دار المسجد بين ناسخ او
مقابل او قار او معلق وابن الرضوي اخو المرغني
الذي ذكر في تراجم احواله رضي الله عنه في عمدة
الطالب انه امر بان يتخذ للخزانة مفااتيح بعدد
الطلبه يدفع الى كل منهم مفناحاً لباخذها من
اليه ولا ينظر خازنا يعطيه وابن العلوم بالغة
الى مائة وستين التي ذكرت في اول التقاب من
العقلية والتقليدية وابن كنها والي ابن اقول
ابن وابن وان شئت ازيد من ذلك سبظهر لك
في كتب اصحابه لا فارجع اليه وانما اية **ان الله**
وانما اليه الرجوع فان العلم صار امره بحسب عرفان
البصير واللبس المحض ومنها ما في اواخر يدع الشرح

٥١ المختصر للتخفيف للحقوف الثغنا زاني قال وما احسن
ما قاله الثعالبي في الترجيح بين الضاحك والصابي
ان الضاحك يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد
ما بين الحالين بون بعيد ولهذا قال قاضي قم حين
كتب اليه الضاحك ابن القاضي يقيم فدع لناك
فقم وقال والله ما عزلتني الا هذه الجمعة و
منها ما في انوار الربيع في التهنية بيننا اهلا و
سهلا بعبيلة النساء وكرمنا الاءاء وام الابناء
وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار والمبشرة
باخوة يتناسفون ونجباء يتلاحفون
فلو كان النساء مثل هذا
لفضلت النساء على الرجال

٥٢ وما التائب لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخرا للهلال
فادرا غنبا طاهراف نشا طافا لدنيا مؤتشة
وفيها خلقت البرية ومنها كثر الذرية والثناء
مؤتشة وقد زينت بالكواكب وحلبت بالبحر الثناء
والنفس مؤتشة وهي فوام الابدان وملاك الجوار
والجنة مؤتشة بها وعد المتقون وفيها ينع المسلمون
فهنيئا مرتينا ما اوليت واوزعتك الله شكر ما
اعطيت ومنها ما في المجالس لطائف ومنشآت
ورسائل صاحب بسنا راسنا از جمله كي انك بكي از
افضل زمان بدو مكنوبي نوشت در غايت عدوت
ولطائف ودي اثار فصاحت وبلاغت ازان ظاهر

٥٢
بود چون صاحب بن عبّاد انرا مطالعه کرده بدیده
اکثر منشآت خاصه اوست که ان فاضل در مکتوبه
درج کرده در جواب نوشت که **هذه بضاعتنا**
رذت لنا یعنی این کالای ما است که بسوی ما
باز کرده انیده شده و فيها مارا پست فی حواشی شیخنا
البهائی را علی انوار التشریح للمحقق البیضاوی
فی مقام ابطال استعمال اشغل من اشغل انه کتب
بعض الادب الی صاحب سند عیانه بعض
المناصب المامول من مولانا ادا م الله عزه اشغلا
باشغاله فکتب الیه من کتب اشغالی لا یلیق باشغلا
ومنها ما عن بیئمة الدهر للتعالی قال انه وقع
فی رفعة استحسنها **افصح هذا ام انتم لا تبصرون**

٥٣
ووقع فی کتاب بعض مخالفیه **قول لهم من کتبت**
ایدهم وویل لهم من کتبون ووقع فی دفعه الی ابی
محمد وکان قد ذهب مغاضبا **الربک فینا ولیدنا**
ولبتک فینا من عمرک سینین **وفعلک فعلک الی فعلک**
وقال حدثنی ابو الحسن النحوی قال کان مکی
المنشد فدانت ابی الصاحب بمرجان وکان قد ایدم
الخدمه له فاساء ادبه غیر مره فامر الصاحب
بجسسه فحبس فی دار الضرب بمرجان فانفق ^{صعد} ثمنه
یوما سطح داره لکاحه فی نفسه و اشرف علی دار
الضرب فلما راه مکی نادى باعلی صون **فاطلع**
قرأه فی سواء البحیم فضحك الصاحب فقال
قال **انحسوا فیها ولا تکلمون** ثم امر باطلاقه وقال

٥٥ وحدثني الهمداني قال وكان رجل من الفقهاء
يعرف بابن الحصري يحضر مجلس النظر للصاحب
باللبا لي فغلبه عيناه مرة وخرج منه ريح لها
صوت فحجل وانقطع عن المجلس فقال الصاحب
ابلغوه عني بابن الحصري لا تذهب علي فحجل الحاد
كالتاي والعود فاتها الریح لا تستطيع تحبسها
اذلست انت سليمان ابن داود وقال وحكي ان
مثل هذه الفضة وقع للهداني في مجلس الصاحب
فحجل فقال هذا صبر التخت فقال الصاحب
اخشى ان يكون صفي التخت ويقال ان هذه الحجة
كانت سبب مفارقة لتلك الحضرة ومنها ما في
المجالس عن روضه الصفا في مدح سيد الاوليا

٥٦ صلوات الله عليه صهره الذي اخاه واجابه
حين دعاه قبل الناس ولبياه وساعده وواسا
وشيدا الدين وبناه وهزم الشرك واخره بنفسه
على الفراش فذاه وما نفع عنه وحماه وادغم من
غانده وقلاه وغسله وازاه وادى دينه و
فضاه وقام لجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين
لا سواه ولا يفصر عن ذلك الشان من حسن
الاملاء ما عن الكشكول في منشورات العالم
العارف العابد الزباني الشيخ علي ابن سهل نصر
الله رسمه المدفون بجذاء المسجد المعروف بمسجد
باياسوخنة الواقع بجذاء باغ الفوشخانه عن
جانب الشرق فر با من مائة اذرع المشهور بابتدول

٥٧ من جاء بالكتاب العزيز في اصبهان ورايت في
بعض خطوط بقعة نارنج الحسين من الهجرة انه
كتب بعض ارباب الحاجات ليتوجه به الى احوال
من الحالات ويستغني بهذه الكلمات وكل
اموال الهى وبركز بده حضرت پادشاهى انخرأ
مَثَلُ الَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دروجه
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلِهَا وَبِحِكْمٍ وَمَاعِنْدَ
اللَّهِ بَأْفٍ در معامله من ذالذى يفرض الله فرضاً
حَسَنًا يَقُولُ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ نَسَلُمْ
وَأَمَّا التَّائِلُ فَلَا تَنْهَرُ نما بند نادروقت محاسبه
حَسَابًا بِسَبْرٍ ادر ديوان بلندا ديوان فَمَنْ يَفْعَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ در روز يوم لا ينفق مال

وَلَا يَتُونَ مجرى كردد و منظومانه لا تعد ولا
تخصى ويكفيه ما متر عن جمع من الاعلام انه كان
جليل القدر عظيم الشأن في العلم والادب و
عداده محمد بن شهر آشوب مولى فى المجاهد بن
من شعراء اهل البيت عليهم السلام كالسيد الحميرى
وهو ذكر في احواله عن ابن المعتز انه رأى جمال
في بغداد مثل فستل عن حمله فقال ميمثات
الستيد وما ذكر في كنيه في باب اسمعيل ان له
ديوان من الشعر وامره في ذلك الشأن غير خفى
على احد ممن فادرس العلوم الاديبه ومن اشعرا
في اتصال المبلد بالمكن على ما حكى عنه في انوار الربيع
رق الزجاج ورق الحجر ! فتشاهوا وتشاكل الامر

٥٩ فكأتماخر ولا فدح ل وكأتما فدح ولا خمر
ومنها ما في امل الامال في مذهب العدل و
حباهل البيت عليهم السلام يقول
تعرف بالعدل في مذهبي
وذا ن بحت موالي العراق
وكلفت بالحب ما لا اطوق
فقلت بنكليف ما لا يطاق
وبقول كنت دهر اقول بالاستنطاعة
وارى الجبر صنلة وشناعة
فقدت استنطاعني في هوى
ظبي فتمعا للجبر بن و طاعة
لوشق قلبي هري في وسطه

سطران

٦٠ سطران فد خطا بلا كاتب
العدل والنوحيد والنبوة
وحباهل البيت في جانب ومنها ما في
انوار الربيع في اهداء عطر الفطر للقاضي ابن الحميز
يا ايها القاضي الذي نفسي له
مع فرب عهد لقائه مشتاقه
اهدب عطر امثل طيب ثنائيه
فكأتما اهدني له اخلافة
وفي المذايق ما في اقتباس تلخيص المفتاح من الرمل
قال لاني ان رقيبى سبى الخلق فذا
فلت دعوى وجهك الجنة حقت بالبكا
وفي المناقب المكاره ما في امل الامال بضم من فضيلة

٤١ من كمولائي علي والوعني بحجها

من يصيد الصيد فيها فالظبي عين انضاضها

من له في كل يوم وقعات لانضاضها

كمر كركب حروس جذبا الموهف فها

خاله خاله هرون لموسى فافهاها

اعلى حب على لامنى القوم سفهاها

ردت الشمس عليه بعد ما غاب بناها

ومافى المجالس عن الفاضل الطيرسى في كفايها

البهاني انه قال صاحب كافي زاده هزاز بيدي

منقبت اهل بيت وثبرى از اعداء ايشان بود

واز جمله اشعار او كه در مدح حضرت امير المؤمنين

صلوات الله عليه واقع شده اين ابيات است

كان النبر

٤٢ كان النبي مدينة العلم التي

حوت الكمال وكنت افضل باب

ردت عليك الشمس وهي فضيلة

ظهرت فلم تستر بلبت نقاب

لم احك الا ما روته نواصب

عادتك وهي مباحثة الاسباب

وعن الشيخ ابوالفخوخ في تفسيره انه قال

في لطائف نظمه في اخلاصه له عليه السلام

ابا حسن لو كان حبك مدخلي

جهنم كان الفوز عندى حججها

وكيف يخاف النار من كان موثقا

بان امير المؤمنين كان قسبها

وابضا في جده عليه السلام

مجت على نزول الشوك ونزكو النفوس ونصبوا ^{النهار}
 ومهارا بحتاله فتم الذكاء وتم الفخار
 ومهارا بعتداله ففي اصله نسب مشعار
 فلا تخرأوه على فعله ^{تعد} فحيطان دارا به فضار

وابضا له

انا وجميع من فوق التراب فداء تراب يغلب تراب
 من وهر كس كبر بالاي كفا فداي خاك پای بو ترابهم

وله ابضا

يا امير المؤمنين المرئضي ان فلي عندكم فد وفضا
 كلما جردت مدحي فكم قال ذوالنصيب السلفا
 من كولا في علي زاهد طلق الدنيا ثلثا وكفى

نظم المسكين وهو جائع ولنا في بعض هذا مكفي
 من وصي المصطفى عنكم ووصي المصطفى من يصطف
واجملة مدائح او ابن فصيده است كه در باب
 شوق خود بزيارت حضرت امام رضا عليه السلام
 كفته وشيخ اجل ابن بابويه در صدر كتاب كه
 قاليفان برسم تحفه صاحب نموده وهي هذه الفصيده
 ياسا ترا زائر الى طوس مشهد طهر وارض تقيدين
 ابلغ سلامي الى الرضا ^{عليه} اكرم دم من الخبر مرموس
 والله والله خلفه صدرت من مخلص في الولا معوس
 اتي لو كنت ما لك ارفي كان بطوس الغناء نعريس
 وكنت امض العزيم مرخلا منتسفا فيه قوة العيس
 لمشهد بالذكاء ملتحف وبالثناء والثناء مانوس

يا سبتك وابن ساذه ضحك
 لثا رابت التواصبتكست
 صدعت بالحق في ولايتكم
 يا بن النبي الذي به قمع
 وابن الوصي الذي تقدم
 وجائز الفخر غير منفض
 ان بنى التصبك اليهودي
 كمدنوا في القبور مني
 عالمهم عندما اباحته
 اذا ناملت شوم جبهته
 لم يعلموا والاذان بركم
 انتم جبال الپفين اعلفها

وجوه دهري غيب تبس
 زاناها في ضمان تنكس
 والحق مد كان غير منحوس
 الله ظهور الجبابرة
 الفضل على البذوالفتا
 ولا بر المجد غير تلبس
 بخلط هو بدم بنجس
 اولى به الطرح والتواي
 في جلد ثور ومسك جاقوس
 عرف فيها اشتر التلبس
 صوت اذان ام فرغ ناقوس
 ما وصل العبر جبل تبس

كفره

كفر فرفه فيكم تكفرتي
 قمعنها بالحجاج فاعذت
 ان ابن عباد اسبحاركم
 كوني يا ساذاني وسائله
 كم مدحتم فيكم بحبرها
 وهذه كم يقول قاربها
 يملك رق الفريض قاربها
 بلغه الله ما يؤمله
 وابن قصبة نيزا ورده
 كم مدكور كرد بد
 بازا اثر فد هضما بسند را فدر كنا
 وقد مضى كانه البر اذا ما او مضى

ذلت هاماها بقطير
 نجل عتي بطبر منحوس
 فما يخاف اللبوش في الخبير
 بفسخ له الله في الفردوس
 كاتها حلة الطواويس
 فد نثر الدر في القراطيس
 ملك سليمان وعرش بلقيس
 حتى بزود الامام في طوس

٦٧ ابلغ سلاما زاکا بطوس مولای الرضا

سبط التقي المصطفى وابن الوصي الرضا

من خازن عزا اقصا و ساد مجدا ايضا

وقل له من مخلص بری الوری مفرضا

في الصدر لفتح حرقه بنك قلبی حرضا

من ناصبين غادر و اقلب الموالي مرضا

صرحت عنهم معرضا و لو اكن معرضا

تا بدقم و لو ابل ان قبل قدر فرضا

يا جتار فضی لمن تا بدكم و البغضا

ولو قدرت زدنه و لو على حجر الفضا

لكنني معنقل بفيد خطب عرضا

جعلت مدحی بدلا من فصد و عرضا

٦٨ امانة موردة على الرضا لبر فضی

وام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

و از جمله اشعار او که در تبرای اعداء اهل

بیت گفته شده این چند بیت است

قال تحيت معاوية فلتا سكتي بازانبه

قالك اساتجوا بنا فاعدت فولي ثانبه

بازانبه باينة الفى زانبه ء احب من شتم الوصي علانبه

فعلى ابريد لعنه و على ابي ثمانبه

الباب السادس في افعاله الحميدة هي مضافا الى ما

مر في المجالس عن تاريخ الوزراء انه قال در رسده

سبع و سبعين صاحب ابن عباد بموجب حکم فخر الله

بجان طبرستان رفت و کما ينبغي در ضبط اموال ان

۶۹ ولایت کوشیده جماعت منقلبیه را مغلوب و مضمون
گردانیده و بفتح چند قلعه معتبر قیام نموده در
سنه مذکور مراجعت فرمود و در سنه سبع و
ثمانین و ثلثمائنه نوز بهر صاحب ندب فرمان داد
تا در جرجان چند سکه زنده هر سکه بوزن هزار
مثقال طلا و بر یکجانب هفت بیت نقش کرده
بودند که یکی از آن ابیات این است
واحریحکی الشمس شکلا وصوره

فا وضا فة مشنفة من صفاتها
وبرجانب دیگر سوره اخلاص و لقب فخر الدوله
ولفظ جرجان ثبت بود و در سکه خمس و ثمانین
و ثلثمائنه جناب صاحبی چون بمرض موت گرفتار

۷۰ کشته هیلو بر بستر ناتوانی نهاد و فخر الدوله بعبادت
دفعه صاحب معروض داشت که من در اقام و ذرات
بفدر طاق در رواج دولت این خاندان کوشید
و نام های بون پادشاه را در افطار و اکثاف افان به
عدالت مشهور گردانیده اکنون منوجه عالم باقی
شده ام اگر پادشاه بد سنور معهود سلوک
فرماید بر کائنات مباحی مشکوره من بروز کار
نخستین آثار نماید کرد و نورانی باشد و من
با پیمعنی رضا دارم که حامل الذکر باشم و پادشاه
بنیک نامی اشتهار نماید اگر از بنده کان امری
بخلاف آنچه عرض کردم ظاهر کرد نزد عالمیان
بوضوح پیوندد که این قواعد پسندیده ساخته

٧١ وپرواخته من بوده و این صورت اساس دولت را
زبان دارد و از آن خلیها تولد کرد و امید مبداء
که پادشاه بقول اصحاب اغراض و مردم مفتن عمل
نماید و عنان اخبار از صوب صواب منحرف
نکرداند و فخر الدوله ابن رضای را بحسب ظاهر
قبول فرموده اما بعد از فوت جناب صاحب
ممتلكات او را صاحب نموده و مصداق کلام
امیر المؤمنین علیه السلام که مفر ما بد لا وفاء للملوك
اولاد صاحب را محروم ساخت و متعلقان و زبدا
مصادره کرده اموال فراوان از ایشان حاصل
کرد ایند لهذا اخر کلامه هنا و بسند کرامت بران
الوصية بهذا المضمون الى مثل هذا السلطان

٧٢ عند حضور سلطان الاحتضار لا یصدر الا
للاحدی في الدهر من علماء العصر وان النفس
بسورة الاخلاص لا رقام الملل الباطلة الموسومة
او العیسویة علی الاختلاف فی شان نزول السورة
الباب السابع في كنية المؤلف منه والمؤلف له
قد ذكر محمد بن علي ابن شهر آشوب لما زندقاني
رشيد الدين الشيخ في هذه التائفة وفيها
في باب الالف من معالم العلماء من كنية ابي
الشواهد والتذكرة والتعليل وديوان شعر
وحكي منه في امل الامال وخمس كنية بالانوار
وعن صاحب كتاب طبقات الادباء انه عد منها
الوقف والابتداء والعروض وجوه في الجملة

۷۳
وعن ابن خلکان کتاب الکافی والرسائل وکتاب
الاعباد وفضائل التبر وکتاب الامامة ذکره
تفضیل علی ابن ابیطالب علیه السلام وثبت امامته
وکتاب لوزراء وکتاب الکشف عن مساوی شعر
المنبئی وفي المجالس عن روضه الصفاء صاحب
نصایف بسیار است از انجمله کتاب محیط در لغز
وان هفت مجلد است وکتاب اسماء الله وصفاته
وکتاب در علم کلام که در مجت امامت انفق است
سابقه زاد مدح سپید و لپاء روح العالمین له
الفداء آورده و بخط بعض مشایخنا علیه الرضوان
و شایب الغفران عن الاردستان فی کتابه کان
صاحب الرسائل الغریبه والاشعار العجیبه ثم قال

۷۴
صنف محیط و غیره من الکتب و فی بعض کتب التواخ
ان له مصنفات حسنه و اما المؤلفه فی المجالس
عن روضه الصفاء و صاحب نمذرا از نفا کتب
جمع کرده که هیچ وزیر بلکه صاحب تاج و سر جمع
نکرده بود چنانچه در سفرهای از اسفار چهار صد
شتر بار بردار کتب او را میکشیدند و فی بعض
المؤول علیها کوپند چهار صد شتر کتابخانه او را
میکشیدند و بخط رحمه الله عن ابن خلکان انه کان
یحنج فی نقل کتبه الی اربعه ائمه حیل فی الظن بما
یلقب بها و فی عمده الطالب فی نسب الرضی رضی الله
عنه حکما عنه انه کتب الی فخر الدوله و کان قد
استدعاها للوزاره فعد رباعدا منها ان قال

٧٥
انارجل طوبى للذبل وان كنى تحتاج الى سبعة
بعبر وحكى عن الشيخ العالى انها كانت مائة الف
واربعة عشر الفا وفي مجمع البحرين في صحبته حكى
عن الضاحي بن عباد انه بعث اليه بعض الملوك
بسئله الفدوم عليه فقال له في الجواب اني احتاج
الى ستين جملا افضل عليه كتب اللغة التي عندي
اقول ولا استبعاد في ذلك فان الشهيد الثاني
حكى عن صاحب نزهة ذوى العقول عن ابي القاسم
الثوى صاحب السبيل الرضى عن ابيه قال حضرنا
كنيه فوجدنا ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحمو
ومفروا انه قال وقال الثعالبي في كتاب القيمة انها
تومت بثلاثين الف دينار بعد ان اهدى الرؤساء

والوزراء

٧٦
والوزراء منها شطر أعظما اشهى وفي عمدة الخا^{لب}
في هذا المطلب قال وقد اتى الفاضل الفاضل عبد
الرحيم الشيباني على جميع من جمع كتبنا فاشتمت
خراشه على مائة الف واربعين الف مجلد على ما
قتل قال والظاهر انه لم يبق الا ان منها شيئا واشا
الى زمانه فليسه كان زماننا كزمانه ونعم ما قال
زماننا كاهله واهله كما ترى
اما ترى زماننا يمشى علينا الفهمى
الباب الثامن في استمساكك بجبل طاعة الائمة
الاثنى عشر واستخلاصك من مجلبة التشيع وبرشدك
اليه مضافا الى ما مر في باب منبه وشانه وباب
افواله نظما ونثر امدحاهم وذمما لاعداهم امور منها

۷۷ مافی المجالس قال وبالجملة تشیع صاحب بن عبّاد
واهتمام او در ترویج مذهب عدل و توحید غایت
اشتهار دارد تا آنکه اهل اصفهان مذهب تشیع را
باو نسبت میدادند چنانکه مردی بسنگه در انام حکو
صاحب بن عبّاد در اصفهان و اهتمام ترویج مذهب
در میان ایشان روزی شیخی از اهل اصفهان مرید
دید که با خوانون خانه او مباشرت مینماید تا زبانه
بگرفت و خوانون را نادید بپندود خوانون چون
سنتیه بود لاجرم در اثنای ناز زبانه خوردن میگفت
الفضاء والفدر یعنی زنا گناه من نیست بفضاء
و قدر خداست پس شیخ با او خطاب کرد که ای
دشمن خدا زنا میکنی و این چنین عذر ناموجه میگوید

۷۸ خوانون چون اینسخن از او شنید از روی درد
دین فریاد برآورد و گفت آه که آخر ترک سنت
کردی و مذهب بن عبّاد را اختیار کردی
شیخ از آن سخن منتهیه شده ناز زبانه را از دست ^{چند}
و عذر خواهی او نمود و گفت أنت سنتیه حقا
و منها ان الشيخ الاجل رشید الدین محمد بن علی
ابن شهر آشوب رحمه الله قال في اول كتابه هذا
كتاب معالم العلماء في فهرس كتب الشيعه واسماء
المصنفين منهم قد بما وحد بئانتم ذكره في باب
اسم جعل مره وفي باب شعراء اهل البيت اخوي
منها ان شيخنا البهائي رحمه في رساله غسل الرجلين
ومسحه ذكر حكايه حال في المذهب وفتحه في الشكا

٧٩ بينه وبين سبب من سادات شبرا اذا الصفوة باسمه
فطب الدين عيسى قد هرب فدب ما مع ابيه من الشاه
اسم جيل الى الهند وقال وكان في الطبفة العلبان
الفضل وله مصنفات وتحقيقات شتى فرات
عليه جانبنا من شرح الخريد وكان نفيا منصفاً وعلم
متى المبيل الى اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وكان
يميل الى البحث معي في المذهب ويقول قل كلما فعله
من جهنم فقلت وقال حقيبة الفرقة الاثني عشرية
والاثني عشرية ان قال ومن وقف على سبهم الى
نقلها خالفهم فضلا عن موافقهم على صدق
ذلك وقد صنف نحو الفوهم في مناقبهم وفضائلهم
كنا لا يدخل تحت الحصر وقال واما نلامهم

٨٠ كحدا بن مسلم وهشام بن الحكم وهشام بن سالم
وزادة ابن اعين وجميل ابن ذراج واشباههم فقام
بزيدون عن الحصر حتى كان بيت جعفر الصادق
عليه السلام كالحان والسوق يزدهم فيه المنفدون
منه والاخذون عنه من كل الفرق واكثرهم كانوا
مجهدون اصحاب مذاهب ذكرهم علماء السنن
اشوا عليهم بالعلم والعمل بما لا مزيد عليه ومن ظالع
كتب الرجال لاهل السنن علم صدق ذلك وقال
واما بعدهم فان لم من العلماء من لا يفصر عنهم مثل
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني والشيخ الصدوق
والصاحب بن عباد والشيخ الطائفة محمد بن النعمان
المفيد والشيخ ابى جعفر الطوسي وابن البراج

٨١ والتبدي المرتضى علم الهدى ولبه القاسم جعفر بن
سعيد المحلى والشيخ سيد الدين المحلى وولده الشيخ
جمال الدين وولده فخر المحققين ومولاه ناصر الدين
الطوسي والشيخ الشهيد وامتثالهم ممن لا يحصرهم
حد ولا عدد ومصنفاتهم وتحقيقاتهم في العلوم
العقلية والنقلية فدمرات الخافقين ونفلها
اهل السنة في مصنفاتهم كما لا يخفى انتهى وهذا
ينادي باعلى صوت لمن الفى التمتع وهو شهيد بطلبه
بجلبته التشيع ورتبته برتبة العلم والفضل ذروره
وكثرة فضائفه الى غير ذلك مما مر ومنها ما في
امل الامال انه كان شيعيا اما متابعيا الآتية
كان يفضل العرب على العجم ثم قال صاحب كتاب طبقات

٨٢ الادباء كان الصاحب يذهب الى منهج اهل العدل
وانه قدم مدحه التبدي الرضوى رضى الله عنه بفضيلة
يلبغز ارسلها اليه ورتاه بعد وفاته بفضيلة ايضا
وعلنا ناني بالفصيدتين ومنها ما في قول العيون
للصدوق رحمه الله قال قد وقع على فصيدتان من
فضائنا الصاحب الجليل كافي الكفاة ابى القاسم
اسم عجل بن عباد اظال الله بقاءه وادام توفيقه
ونعمائه ودولته وعلانه في اهذاته السلام الى الرضا
عليه وعلى ابائه النجاة والسلام فصنفت هذا
الكتاب مخزناة المعمورة ببقائه ولم اجد شيئا اثر
عند واحسن موقعا لدي من علوم اهل البيت عليهم السلام
لنعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمسكوا بولاهم و

اعنفاه بفرض ظالمهم وقوله بامانهم واكرامهم
لذرتهم واحسانه الى شعبهم فاضا بذلك حقا
انعامه على منقر با به اليه لا ياديه الزهر عندي
ومننه العز لدي ومثلا فبا بذلك تفريط الوافع
في خدمته حضرته واجابه بقوله ادا م الله تمكينة
لعذري وعفوي من نفسي ونحيفه لرجائي فيه
واملي فيه والله تعالى ذكره ببسط بالعدل به و
بعلى بالحق كلمته وبديهم على الخير قدرته بكرمه وحمده
وقال وابندرت بذكر الفصيدين لانهما سبب
لنصفى هذا الكتاب وبالله التوفيق وذكر الفصيدين
في اهدائه السلام الى الرضا عليه السلام وذكر اخبار
ثواب انشاد الشعر فيهم عليهم السلام ودعاه بالادعية

المناخبة المشالبة الى ان قال واجاره من كل بلاء
ومكروه بمن استجار به من حجة الائمة عليهم السلام بقوله
في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد استجار بمن يترك
عنه الصروف مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى
ان ابن عباد استجار بكم فكلمنا خافه سبكاه
ومنها نفس خاتمة شفيع اسمعيل في الاخرة
محمد والعترة الظاهرة وباني فنافي تذكرة الائمة
او عن بعض الاجلة انه من علماء المعتزلة فجع ما
عدي بخط بعض المشايخ انه من اوهام الصفتي
وجدته في امل الامل ومنطقات مجمع البحرين
اليه مدفوع بجميع ما مر مضافا الى ما باني في فضائلنا
سبنا الرضى رضوا الله عنه في مدحه بقوله كرحمة

١٥ لك في المحافل فوهبت بدعاء دين العدل والتوحيد
الصریح في كونه عدلنا ومنه يظهر امرنا في بعض
كتب التواريخ انه كان في الفروع اثني عشر بابا وفي
الاصول معتزليا مع ما فيه من التعارض فان
الفروع مستنبطة من الاصول وميمنة عليها فليندد
وظاهر انه زعم في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
انه كان كاهنا الى غير ذلك حتى مثا في جلائنا من
العلماء الاعلام ومنهم السيد رضی الله
عنه قال في عمدة الطالب ووجدت في بعض الكتب
ان الرضی كان زيدي المذهب وانه كان يرى انه
اثنى من فریبش بالامامة ومال اليه وليكن ذكره
عبد بن عباد في رسالة واجبت عنهما بما لا مزيد عليه

١٦ وان كانت غيبة عن الجواب فليزني في الاسباب
الباب التاسع في مذاحة ذكر في المجالس عن
ابن بكر الخوارزمي في حقه نشأ الوزاره في
حجرها ودرج من وكرها ورضع
افاد في درها وورثه عن ابائه كما قال ابو سعيد
الروستمي في حقه وورث الوزاره كما بر عن كابر
موصولة الاسناد بالاسناد

بروي عن العباد ابن عباد
وزارته واسم عبيد عن عباد وخرنجان بعض
المشايخ رحمه الله عن بعض الاعلام لاجله الف
الثعالي كتاب بئمة الدهر في ذكر احواله واخو
شعراءه وعن بعض اخراته قد مدحه السيد

١٧
رضى الله عنه بقصيدته بليغة أرسلها إليه بكفيه
هنا ولولم يكن الأوج قد في ديوانه رحمه الله له
قصيدتان أحدهما يمدحه ولم ينفذها إليه كما كتب
عليها في أهلها بالجمرة **وهي هذه القصيدة التالية**
أباء أقام الدهر مني واقعدا
وصبر على الأيام أناني وأبعدا
وقلب نفاضا ه الجوانح أنه
إذا زاح ملامنا من الهتم أوغدا
أخوذ على أيدى المطالع بالتوى
نواعا وما يزيد الأثعبنا
إذا ركبت أمانه ظهر نية
رابت غلاما غائر الشوق منجدا

٨٨
غذتي زماع لا بمثل كائنا
بهرى الليل كورا والجمرة مفودا
بلشم عرين الحسام بهمة
نكلفه خوض الليالي مجردا
أيا خاطبا ودى على التاي أنتي
صد بفقان كنت الحسام المهندا
فأق رابت السيف انصر للفتي
إذا قال فولا ما ضيا أو نوعدا
أرى بين نبل العز والذل ساعة
من الطعن نفاث الوشيع المفضدا
فمن أحرته نفسه مات عاجزا
ومن قدمته نفسه مات سيذا

١٩ اذا كان اقدام الفتي ضايرا له

فما الحمد مظلوبا ولا العز مقندا

فدى لابن عبتا دضنين بنفسه

اذا انفض الروع الطرف الممدا

ودبر اطراف الرماح وانما

يدبر قبل الطعن رايا مسددا

به ظال من خطوبى وكنت كاتنى

مشيت الى نبل المعالى مقبدا

ومن مات فى حبس المذلة قلبه

راى فى دار الممالك مولدا

بسر الفتي حمل التجار وربما

راى حفته فى صفى ما تقلدا

٥٠ لنال المعالى من يذل بنفسه

ولا يذخر الا باء مجدا موطلا

وما يستفاد العز من شيمه الفتي

اذا كان فى دين المعالى مضلدا

ابا قاسم هذا الذى كنت رايجا

لا رغم اعداء واكتب حندا

اذا جرت ايامنا كنت معضلا

وان ظهبت اماننا كنت موردا

ولنا رابث الثوب يعفى قربه

لبس البك الشرعى المعضدا

ولو كان لا يجنى على المرء باسه

لدرعنى العزم الدلاص المصردا

وليل رضعناه اليك كاتما

دفعنا به لجان البحر مزبدا

وشمس خلعتها عليك مريضة

وكنا لبسناها رداً موريا

وملك انفسنا ان نفهم بيا به

فزودنا زاد امر ما تزودا

وامر دحي ملحي بلبثامه

يطول جوادا فارج السن اجردا

راى ارجل الخوص الخاص كاتما

نشالبا يدها التجاء العتردا

نركنا لا يدي العيس ما خلف ظهرها

ومن ذل في دار راى البعدا جدا

وسرنا على زعم الظلام كاتنا

يدور فلانة من جنا بك اسعدنا

نركنا اليك الناس طرا كاتني

ارى كل محبوب بعبرامعبدا

فيا ليت رعبان القصيمة خيروا

باني رعبت العز غضا مجددا

فله نور في محبتك انتبه

بمزق جلبابا من الليل اربدا

ولله ما ضمنت ثناياك انها

شنا يا جبال نطلع الباس والتدي

اغرضوها باقبلة المجد اتني

ارى غررا الامال نخوك سجدنا

٩٢ وانت الذي ما احتل في الارض مفعدا

من الجدد الا اشنق في الجومصعدا

اذا طست عبيس اليك فامنا

حقايبها تردى ليجنا وعبيدا

تكنمك الاسرار خرما و فطنة

ونفضحك الازاء عزرا وسوددا

وما كننا الا السيف بعرف مننض

وينكر في بعض المواطن مفعدا

وحى حلال فد صبحن بغادة

من الخيل تشتاق النعام المشردا

وبوم من الايام شوهت وجهه

باغير كذا الطبر حتى نبلا

٩٤

رمت بك افضى المجد نفس شرفية

وقلب حرق لا يخاف من الردى

وهتمه مفعدا م على كل فكة

يفارق فيها طبعه ما نغو دا

مقيم بصحراء الضغائن مصحرا

اذا اخذت من نارها الحربا وفدا

لك القلم الماضي الذي لو فرنته

بجري العوالي كان اجري واجردا

اذا نزل من عفا البنان جسسه

بجوك على الفرطاس بردا مفعدا

بغاذل منه الخط عينا كحيلة

اذا غاد يوما ناظر الرمح ارمدا

٩٥ وان تج نضل من دم الضرب احمر

ازاق دما من مقتل الخطب اسودا

اذا اسرعفنه همه منك غادرت

فوادمه تجرى وعيدا وموعدا

سانق باشعارى عليك فاتنى

دايت مسوم الغوم بطرى المسودا

فما عرفنى الارض غيرك مطلبا

ولا بلغتني العيس الاك مفصدا

الا ان ترك الحمد ينجيل محسن

وما بذل المعطاء الا لجمدا

لن كنت في مدح العلى فاغرافنا

فانى لا غير التدى فابسط يدا

نظر

٩٦ خطبت اليك الود لا شتى غيره

ودر الفتى كالبر يعطى ويحندا

دعاني اليك العز حتى اجبته

ومن طلبته حمة الماء اوردنا

وانى لارجوا فى جوارك فغلة

اغفظ لها الحسا دمشق وموحدا

ومدحك هذا بكر مدح مدحة

وكنت اروض الفول حتى تشدا

ولو علقنت متى بغيرك مدحة

لكنت كمن يعناض بالماء جليدا

ولست براض هذه لك تحفة

اضمنها فيك الشاء المخلدا

فان كان شعري فانك اليوم ايبا
 علي فاني سوف اعطيكه عندا
 ولولاك ما اوحى الي المدح شاعر
 بعد عليا للعلي ومحمدا
 ابوه ابوه المستطيل بنفسه
 علي العز مصر وفا برا ومفلا
 فني سنه عن خم عشره حجة
 رزقي له فضلا ومجدا ومحمدا
 فني الضبا كهف الفضائل ما مشي
 الي العمر الا احل في الفضل مفعدا
 نقره لا يفتي الا غير نفسه
 حد يشا ولا يدعو من الناس منجدا

ولا طالبها من دهره فوق قوته
 كهاني من الغدزان ما نفع الصدك
 ساحد عيشا صان وجهي بما آتاه
 وان كان ما اعطي قليلا مصردا
 وقالوا القاء الناس اسر وراحة
 ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
 طربنا الي الفضل الذي فيك وانثو
 لذكرك شعري اذا اومسهدا
 وما كنت الا عاشقا ضاع شجوه
 فاصبح يستمل الحمام المغتردا
 وليس عجيبا ان طغى فيك مفعول
 ذاك حقيفا بالمعالي فجو دا



٩٩ بعدت عن الانشاد من غير رغبة
ولكنني استخلفت نغماك منشدا
فرفني بامر قبل موثق فاقني
ارى المرء لا يفي وان بعد المدي
وما الميت الا راحل كره التوى
واعجلاه المفذار ان يثزودا
والثانية يمدحه وقد بلغه ان شينا من شعره
وقع اليه فاعجب به وانفذ الى بغداد لاستنسخ
تمام شعره وكتب لها اليه وهذه الكلمة ايضا
مما كتب في اولها بالحمر **وهي ايضا ذالبت**
انرى الهوادج في عراض البيد
مثل الجبال على الجبال الفود

١٠٠ يطلعن من رمل الشفيق لو اغبا
زحف الجيوب بغارض ممدود
كهربان في المخيلين عشية
من ذى لى خضر الرضاب مرود
وفضيب اسحله لو انعطف الصب
بوما لنا بقوامه الاملود
مثلقنين من العتاب كاتنا
انثبوا باعين ربوب وخدود
مزوا على رملي زرود فهل ترى
الصاقة لحشا برمل زرود
غرسوا الغصون على الثقا ورتخوا
من كل مائلة الغدائر رود

١٠١ ان اللالى بين اصناف التلى
غلبت مراشفها على مجلود
ولو وابوعدى يوم خفت قطبهم
ومن الصدود التلى بالموعود
لم ترضنى تلك اللبالي عنهم
بنواهم فاقول بوما عودى
سيان فرهبم على وبعدهم
لولا الجوى وعلافة المعمود
ربعت على اثاركم بخديبة
غراء ذات بوارق ورعود
تسعى معالي منكم لولا التوى
لما رمها بفلى ولا بصدود

١٠٢ ولجت فيها ظارحا عن ناظرى
ثقتل الدموع وثانبا من جدى
هل تبردون حرارة من حاشم
حزان عن ذاك الغد بهرمدود
فلقد ثمعتك فى مواطى عبكم
يوم الوداع ثمعتك المورود
واما رذباتك العزبل انت
عرض الزلال وحال دون وردك
اغدوا الى طرد الطباء وانثنى
وانا الطربى للظباء الغبد
حتى ام تعنون البطالة مفودى
وبعودنى بهوى الطعان عبك

عشرون اردفها الزمان باربع ١٠٤
ارهفنى ومنعن من تجد يدى
اعلقت فى سرب الخطوب جبالى
وقدحت فى ظلم الامور ذنودى
وكرعت فى حل الزمان ومسه
ماشت واعقب العواجم عودى
وفرعت رابية العلى متمهلا
اجرى امام الطالب المجهودى
وجبطت فى المنعترضين بقوله
حلأء من بدع الزمان شرود
فضربت اوجهم بغير مناصل
وهزمت جمعهم بغير جنود

مازنا

١٠٢
ماخترنى لما فلكت غروبهم
انى كثر لهم وقل عد يدى
وابى الذى حسد الرجال فدبهم
ان المناقب اية المحسود
ذوا السن والشرف الذى جمعت
كفاه اخطاه العلى والجود
احدى خامسه رقاب عذاه
من سيد بلغ العلى ومسود
فالان اذ بنى المشيب شيبى
بنى الفدى واقام من ناو يدى
وفررت عن سن الفروح تحاربا
وعسا على قعس السنين عمودى

١٠٥ ولبست في الصغر العلي شيدلا

اطوا فيها بنماثم المولود

وصفقت في ابدى الخلائق هنا

لهم بدي بوثائق وعهودي

وحلت عندهم محل المجنبي

ونزلت منهم منزل المورد

فعر العدو بر بدتم فضائل

هيهات الجم فوك بالجمود

هسا فكم اسكت فبك كاشحا

بمنا قبي وعلى فضل مزبد

مالي اربع النصف من متامل

او اطلب الاجمال عند حسود

ام كيف

١٠٦

ام كيف برامني ولبس بنا تجي

انري الروم تكون غير ولود

فلا هضن الى المعالي هضنة

ملاء الزمان تفي بطول فغود

اجح امامك ان همست بفعله

ونغاب عن عدل وعن تفهيد

واذا التفت الى العواقب تبتك

قلب الجري بمهجة الرعد يد

فد فلت للابل التلاح خدتها

غلس الظلام بسائق غر يد

من كل مضطرب الزمام كاته

في الليل ذم بارشم مطرود

واذا هنت بهم لبوم كرمية
 ندى غوارب بجرها المورد
 كثروا الحصى لجموعهم وتلاحفوا
 بك من قيام في التروج فعود
 كرم من عدد فدايات كاتما
 بطوى الصلوع على الفنا المفضو
 لو عيد مخض العدى بحسامه
 قبل احمال ضغائن وحفود
 وموللات كالزماح تلتظت
 فيها المنون تلتظ المرود
 سود المخاطم بنظن محاسنا
 بيضا بظن على اللبالي التود

كفتح النوار فنفه المحيا
 او كالصباح فرى اللبى بعود
 ما زال قد رمن عفرة سبفه
 علما امام رواقه الممدود
 وجفان جود كالزكا ياتسنى
 ابدا بايدي نزل ووفودى
 كرم حجة لك في المحافل توهت
 بدعاء دين العدل والتوحيد
 ومجادل ادى جدالك قلبه
 واغصه بجوانب الصبيخود
 وشفيت مرتمض الهدى من عشر
 سدوا من الاراء غير سد بد

١١١
فادعهم بالفول حتى ادعونا
واطلت نوم الصارم المغمود
جمرمس هكة الرياح نسفته
كان الضلال بمدّه بوفود
في كل معضلة اضب رناجها
بلغى اليك الدين بالافلبد
فالله بشكر والتبى محمد
وفعات مبد في التضا لمعبد
راى يغيب اذ الرجال نلهوجوا
الاراء ارجلوا عن الشدبد
لو كان يمكنى القلب لم يكن
الا اليك نهامى ونجودى

وطوبى ما بعدت مسافة بيننا
ان البعيد اليك غير بعيد
وانحن عيني في جنابك طارحا
بفتاء ذارك انسى وقنودى
وتركت اسوفها نكوس عقيرة
مبدلات صوارم بقهود
بينى وبينك حرمثان نلافشا
نثرى الذى بك بقنودى وقصيد
ووصائل الادب التى يضل الفنى
لا با اتصال قبا نل وجدود
فدكنت اعضل عن سوا العقائلى
واصون در فلاندى وعفودى

واحوك افوا ان الفريض فلا ارى
 اتى ادتس باللشام برود
 ولقد ذممت الناس فبلك كلمهم
 فالان طرقي في الى المحمود
 ان اهد اشغاري اليك فاتها
 كالسرد اعرضه على داود
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسقيت ما صببت على رعودي
 وسحبت بالموجود عند بلاغتي
 اتى كذلك اجود بالموجود
الباب العاشر في نقش خاتمه فدحكي في المجلس
 عن الشيخ ابوالفنوح الرازي انه قال كان خاتم

له هذه الكلمات على الله توكلت وبالبحس توكلت
 وخاتم اخر له شفيع اسمعيل في الاخرة
 محمد والعنزة الظاهرة وفي اول العيون ايضا
 ذلك حيث قال في اثناء الشاء له رحمه الله و
 جعل الله شفعاؤه الذين اسماؤهم على نفش
 خاتم وذكروه وظاهر ان النفش بذلك ليس
 مجرد التوسل او الاستشفاع فقط بل الغرض
 الاهم الاتم ارغام المخالفين من اعداء الدين
 فاهم كانوا في ايامه كثيرين يستما في بلدنا اصغها
 ومن بركانه وبركان علمائنا الاعلام لم يبق
 منهم احد فيه الان فليحمد الله الملك المتان والنعيم
 الزمان **الباب الحادي عشر** في ثمانه وما وضع فيه

۱۱۵
ففي المجالس عن تاريخ الياضي انه قال مسطورا است
که وقت صاحب بن عباد در شب جمعته بيست و چهارم
ماه صفر از سال سصد و هشتاد و پنج در ولايت
ري اتفاق افتاد و بعد از آن او را با بصيهان نقل
کردند و بخط بعض المشايخ رحمه الله عن ابن خلکان
ايضا هذه السنة وعن الوردستاني انه كان مات
في تلك الليلة لكن في سنة سبع وثمانين وثلثمائة
و بصدق ما عن الياضي ما في بعض شروح المفتح
للسكاكي بحسب الليلة والسنة وفي المجالس ايضا
گفته اند که هيچ کس انجمن عربت که در جهان داشت
در ممالک نياقت مکر صاحب بن عباد که چون
او را وفات رسيد درهاي شهر ري را بستند و

۱۱۶
تمام مردم از پادشاه که فخر الدوله بود و امراء
و لشکریان و سادات و فضلا و عامه اهل
شهر بر در قصر او حاضر شدند و انتظار جنازه
او ميکشيدند و پادشاه و ارکان دولت همگی
در عزای او تغيير لباس نموده بودند و چون نعش
او را بيرون آوردند فریاد از نهاد جمیع حاضران
برخواست و بی اختیار سر بر زمین نهادند و
بوسيدند و فخر الدوله پيش پيش جنازه با ديو
مردم مبرفت و چند روزی بعزای او مشغول
بودند ثم فيه ايضا عن روضة الصفاء مسطورا
که چون صاحب بن عباد را بنماز گاه بردند از غایت
جلالتي که داشت اعيان ديلم پيش نعش او زمين

١١٧
بوسه كردند و نابوٲ ذازسفف خانه او بنهند
بعدا ز مدتی با صبهان بردند و بخط بعض المشايخ
رحمه الله عن الارستانى ان فخر الله وله فعد مع
الناس في تغسيله و فعد في بيته انا بما للعزاء
ايضا **الباب الثاني عشر** في مدفنه ففى بعض كتب
التواريخ و المجالس عن روضه الصفاء و تاريخ
البافى انه نقل الى اصفهان و دفن في محله معروفه
بياب دريه و بخط بعض المشايخ عن بعض الاجلة
ان قبره في اصفهان معروف و عن الشهيد الثاني
ان مدفنه اصفهان و قبره قريب باب الطوقى في
مقابله مسجد و بخط رحمه الله ايضا عن ابن خلكان
انه نقل اليه و دفن في بيته اقول فدفن في الباب الاخر

١١٨
ايضا ذلك و لعل وجه النقل الى اصفهان انه رحمه
الله اوصى به لشامه في الرى و نلطف الى اهل
اصفهان صانها الله عن الحدثان و قبره هي القبر
العظيمه المعروفه بقبر بابا اسمعيل في هذه الاغوا
كما سمعت عن جمع من العوام او اما حزراده فلوى
كما عن اخربن و التي شرح حولها السراج و تزار
هنا لك اللبالي و الايام غفر الله له و لامثاله
من العلماء الاعلام و ليعلم ان هذا الباب يسمى
العامة الان بالسخى و بوجهونه بانه توجه اليه
بعض الحكام فلما وجدهم مستجاب الدعوه اخذ
من كل واحد منهم بيضه و وضعها قرب الباب
في موضع ثم ردها اليهم فوقع الشبهه فيها

ف فعل بعد ذلك معهم ما فعل واخذ منهم ما اذا
 لم يبعد ذلك الا انه مناف لما هو المحرب مفضلاً
 الارض واهلها وما ورد في ذمهم من الاثار كما
 انشده بعض الشعراء بالفارسية هبت دوك
 زمين است خاك اسيها نان بشرط انك تكانت
 دهند درد و زخ و دعاء التالفين في نعيه و
 مخرب البحرين مما بنا في ذلك ايضا فافهم **الباب**
الثالث عشر في مرثيه فدحكي في المجالس عن ابي الفاس
 ابن ابي العلاء الشاعر الاصبهاني انه قال در خواب
 ديدم شخصي كه تا من ميگويد كه چرا با اين همه فضل
 و قدرت كه بر شعر داري صاحب مرثيه تكفي
 كفتم در جواب كه كثر محاسن او مرا از ان باز داشت

ازاد

زيرا كه ندا نسيم كه بكدام بك از محاسن و فضاي
 او ابتدا كنم و نرسيدم كه تقصير و كونا هي از من
 شود و مردم خيال كنند كه مكر استيفاي فضاي
 او کرده ام پس ان شخص گفت بشنو و حفظ كن
 آنچه من در باب او گفته ام و بكوي و گفت
 توي الجود والكافي معاً في حفرة

فقلت لپان كل منهما باخيه
 فقال هما اصحابا حين شتم نعانفا
 فقلت صحب حين في الحد باب در
 فقال اذا ارتحل التاوان عن مشقتم
 فقلت اقام الى يوم القيمة فيه
 وقال واز جمله اشعاري كه در مرثيه صاحب **كفتم**

١٢١
ابن دويت از ابى سعيد رستى است
ابعد بن عباد هتشت الى الثرى
اخو امل او پستماح جواد
ابى الله الا ان يموتاً بموته
فما لهما حتى المعاد معاد
وفي التفاسير في علم البديع ذكر مرثيه هذه
مضوضا حبا لكافي ولم يبق بعده
كريم بروى الارض فيض غمامه
فقدناه لما شم واغنم بالعلی
كذا ك خسوف البدر عند تمامه
وفي ديوان السيد الرضوي رضي الله عنه
قصيدة لامته برثيه رحمه الله عند

١٢٢
بلوغ الخبر بوفاته بالرثي كما كتب عليها
بالحمر **والقصيدة هـ**
اكذ المنون تقطر الابطالا
اكذ الزمان يضعضع الاجبالا
اكذ انصاب الاسد وهي مدلة
تحي الشبول وتمنع الاغبالا
اكذ انقام عن الفراش بعدما
ملات هامها الوري اوجالا
اكذ اتخط الزاهرات عن العلى
من بعدما شأت العيون منالا
اكذ اتكب البزل وهي مصاعب
تطوى البعيد وتجل الانشالا

١٢٣ أكذا نغاض الرأخوات وقد طغت

مجا ووردت الظاء زلا لا

يا طالب المعروف خلق بحجه

حط الحمول وعطل الاجمالا

واقم على ما سر فقد ذهب الذي

كان الانام على نداء عينا لا

من كان يفرى الجهل علما ثافيا

والنقص فضلا والرخاء نوالا

ويجبن الشجعان دون لقاءه

يوم الوغى ويشجع السنوالا

خلع الردى ذلك الردى نفاسة

عنا وقلص ذلك الشربا لا

خبر تخض بالاجنة ذكره

قبل البهين واسلف البلبالا

حتى اذا جلى الظنون بقيته

صدع القلوب واسفط الاحمالا

الشك ابرد للحشا في مثله

بالميت شكى فيه دام وظالا

جبل تسفت البلاد هضائه

حتى اذا ملأ الاقالم زالا

يا طور كيف وانت غادي الذي

التي يجانبك الردى زلزالا

ان قطع الامال منك فاته

من بعد يومك قطع الامالا

١٣٥ ما كنت أول كوكب ترك الدق

وسما إلى نظرائه فتعالا

انفا من الدنيا نلت جبالها

ونزعت عنك قبصها الاسمالا

ذا المنزل المظعان فدافرقته

وغدا نبوء منزلا محلا لا

لارزء اعظم من مصابك انه

وصل الدموع وفتح الاوضالا

يا امرالا فدار كيف اطعنها

او ما وقال جلالك الاجالا

كيف اغفلت ففنا جالك بعزة

اوليس كنت المخلط المزبالا

لم تكف نايكا في الكفاة ممتبة

نفدت اليك صوارما والالا

الاوقى المجد المؤثر ربه

الازوى المقدارا الاحالا

الا اقالنك اللبالي عشرة

نا من اذا عشر الزمان اقالا

ان الذي انخى اليك بسهمه

فدرينال ذبا به الزيبالا

لا مسمع الانباض منه فبتنى

بوما ولا مالى الجفير بنبالا

واري اللبالي طارحات جبالها

تسوهق الاعبان والارذالا

١٢٧
ببر بن عود النبع غير فوارق
بين النبات كما بر بن الصالا
لا ثامن الدنيا عليك فاتتها
ذات البعول تبدل الابدالا
وشاذر الدهر الذي شرع الرد
وتحترم الاذواء والاقبالا
واسر جل الاملاك فسر بعدا
ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار زادة
في الحرب لا كشفنا ولا امبالا
قوم اذا نفع الصريح شاهضوا
بالخيل قبا والفتى طوالا

١٢٨
ورثي خفا فاني الوغي واداندوا
ونلا غط التادي رابت ثقالا
صاحت بهم نوب اللبالي صيحة
فنتا بعوا لدعايتها ارسالا
بنوا كلون الموت جينا بعدما
كانوا اسود مغاورا بطالا
ترعوا الحمال عن عواتق فنيه
كانوا كل عظيمه حمالا
من بعد ما دعموا الفباب وخبسوا
ذلل المطى ودمنوا لاطلالا
عرب اذا دفعوا الجهاد لغارة
هزوا العباب وخنضوا الاوشكا

من كل منهب ماله سؤاله
 او بالغ بعظائه ما نالا
 او نابت برعى التجوم لغارة
 وبعد للمغدى فنا ونصالا
 لمز هبالافدار عزته ولا
 اتفت التوائب جمعة العظالا
 وعصائب اليمن الذين نبوا
 قتل الهضاب وطردوا الاوغالا
 كانوا فحول وعى نشاند ما لفقى
 لا كما لفحول نشاند الاجذالا
 زفرو الزمان عليهم فظا وحا
 فرقا وظارد بالمنون جفالا

وعلى الهبائة ال بدر انهم
 طرحوا له الاسلاب والاقبالا
 من بعد ما خلطوا الحجاج وطلوا
 تلك الرغازع والفنا العسالا
 والمنذرون العتر شرد منهم
 حبا على لضم العراق حلالا
 تلوى لهم عنق الفزات بمده
 وبه رفون البارد التلسالا
 والارد شبر تون ابرز منهم
 منقبتين من التعيم ظلالا
 من معشر ورد والمنون ومعشر
 سلبوا الحجال والبسوا الاجالا

قد غادروا الإيوان بعد فراقهم
 بنعي الفطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلا فقد
 منك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوا مر عربت امطاؤها
 حول الخيام تنازع الاطوالا
 بديلن من لبس الشكيم مقادا
 مربوطة ومن السروج جلالا
 فجعت بمنصلك بعرض للفنا
 اعنافها وبحصن الاكفالا
 لمن المظايا غير ذات رخائل
 فارقن ذاك التدر والارقالا

امست تمنع بالتقاب وظالما
 جعل الظبي لرضاعهن فضلا
 من كان يحل فوفهن عصا به
 مثل الصفور غرا نفا ازوالا
 من كان يحشمهن كل مفازة
 نلد المنون وثبت الاهوالا
 لمن التصول نشين في اغمادها
 كلفا الظبي لا ينظرن صفالا
 لمن الاسته فد نصلن عن الفنا
 وعد من جرافي الوغى ومجالا
 ان صين سردك في العباب ظالما
 امسى عليك مذ تبالا ومذالا

كمر حجة في الدين خصت غمارها

هدر الفتيق نخطها وصبا لا

بسنان رحك اولسانك موسعا

طعنا بشوق على العدي وجدالا

ان نكسر الاسلام بعدك راسه

فلقد رزي بك موئلا ومالا

واها على الافلام بعدك انها

لم نرض غير بنان ككفك الا

افقدن منك شجاع كل بلافة

ان قال جلي في المقاتل وجالا

من لو يشا طعن العدي برؤسها

واثار من جرباؤها فسظا لا

سلطان ملك كنت انت نعته

ولرب سلطان اعتر رجالا

ان المتمردين به لك خيفة

ارخي وجرّد بعدك الاخبالا

ما كنت اخشى ان نزل لحادث

فدم جعلت لها الركاب قبالا

دفع الزمان لك التواشب دفعه

ونصوب الوادي اليك فسالا

نايشا منا بالسيف اغمد عريه

كمر هبت مندلق العزار وصالا

ان اذهب الفعّال دهر ظالم

فلقد اقام وخذل الافغالا

طلب التزات فلم يروا من بعده
 الأعلى وفضائله وجلالاته
 هبهات فانهم تراث مخاطر
 حفظ الشئ وضيق الاموال
 فدكان اعرف بالزمان وصره
 من ان يثمر او يجمع مالا
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كانوا على مواهم افئالا
 كان الغربية في الانام فصبحوا
 من بعد غارب نجم امثال
 قرم اذا كملت به الحاظها
 شوش الفروم تفتح الابوالا

واذا انجا بث الصدور بمؤلف
 حلس الكلام وقيد الاقوالا
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 وردغال خيل يتبعن رعالا
 من فاعل من بعده كفعاله
 او قائل من بعده ما قالوا
 سمع يرفع للشئ سوال سجوفه
 ويحب الالهراج والارمالا
 ناظا لبا من ذى الزمان شبيهه
 هبهات كلفت الزمان خالا
 ان الزمان اضن بعد وفاته
 من ان يعيد مثله اشكالا

وادى الكمال حتى عليه لانه
 غرض التواضع من اعبركم لا
 صلى الاله عليك من منوسد
 بعد المها دجنادلا ورمالا
 كسفا لبلى ذاك الهلال المجلى
 واجرداك المفول الجوالا
 ودايت كل مطبة فذ بدلت
 من بعد يومك بالزمان عقالا
 طرح الرجال لك العائنه حرة
 لما داروك شبرا واجلالا
 قالوا وقد فجنوا بنعتك سائرا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

ونبادر واعظا الجيوب وعاجلوا
 عطا الانامل يمنة وشمالا
 ماشقفوا الاكسك والموا
 الا انامل نلن منك سجالا
 من ذا يكون معوضا ما حترفوا
 ومعولا لمو قتل وشمالا
 فرغت اكلت من نوالك بعدها
 واطال عظم مصابك الاشغالا
 اعزز على بان همزك طالب
 فضن او نلوى التوال مطالا
 او ان تبدل من يؤمك زائرا
 بعد التهمل عندك اسهالا

او ان بنا ديك الصبر بجز كبريه
 حشدت عليه فلا تجرمه فالا
 نأشافي الادواء كيف جهلته
 ذآء رماك به الزمان عضالا
 نأكاشف الاحمال كيف رصبتنه
 لمقبل جنبك منزلا محالا
 فدكن امل ان اراك فاجتته
 فضلا اذا غبري جني افضالا
 واميد سمعك منطفي وغرابي
 ونفدي ايامك الاقبالا
 واعد منك لرب دهرى جنة
 نثنى جنود خطوبه فلالا

فتواك

فتواك دهر كطي غير صبانه
 واغاد اعلام العلى اغفالا
 قبر باعلى الرى شق ضريحه
 لاغر حفرة الردى اعفالا
 ان يميس موعظة الانام فظالما
 امسى مها بالورى ومهالا
 لنسلب الدنيا عليه فانها
 تزعت به الاحسان والاجالا
 ورغاه من ارعى البرية سبيه
 وسقاه من اسقى به الامالا
 انتهى الفصيدة الرثية الوصية المرضية العزية
 الصادرة من اعظم اركان الشريعة سيدنا الرضى

١٤١
رضي الله عنه وعن المرثي ولبتنه ان قوله **مرثي**
با على الرثي الخ لا ينافي ما مر في الباب الثاني عشر
من ان مدفنه برد الله رسة في اصبهان في بيته عند
باب الطوفحي فان الرثي كان عند بلوغ الخبر اليه
رحمه الله كما كتب بالجمرة في صدر القصيد والدفن
بعد القفل والغالب الذايغ الشايغ المتعارف انما
المئات والمدفن فبنى الرثي عليه ويرثها اليه ايضا
فوله رحمه الله خبر تخض بالاجنة ذكره قبل البيهقي
واسلف البلبا لا حتى اذا جلى الظنون بغيره
صدع القلوب واسقط الاحمال الشاك ابرد
للحشا في مثله **باب** شكي فيه دام وظالا
ولعمرو الله ان هذا الرثي والخبر والعويل في وقا

١٤٢
هذا الصاحب الجليل عند مجرّد الشك بالوفات
وبلوغ الخبر من الرثي الى البغداد عن مثل ذلك
الركن الركن والسيد المؤمن الامين في الدنيا
الدين مع خلع نفسه عن الرذائل وجمعه جميع
الفضائل بحيث لا يكاد يخفى على احد من الانام ايضا
اعلى شاهد على صدق الشيخ الصدوق وغيره من
العلماء الاعلام **الباب الرابع عشر** في واقعة خبيث
بفعله وبعض كراماته نصر الله بقلبه واذا وقعه
فدثراته دفن في بيته رحمه الله ومن الظاهر الباقي
ان بيت مثل هذا الجليل الكافي الكليل لم يكن هذا
البيت المشاهد فان العالم لا يجمع في واحد
سمعت عن بعض انه استشهد به بعض من نصب للخبر



١٤٢
 وبلغ من البياض الى السواد في اول ربيع الاول
 واوائل الربيع من سنة تسع وخمسين ومائتين بعد
 الالف من الهجرة على هاجرها الف سلام تحية
 سبفي خطوطي يا اخي بعد رقتي، ويفني ما احط
 به فرب ضحيتي، واثابه ارجوا فاسئل الله رحمة
 تجرعت من كاس الكرام ايتجوعني، يا ابا الجود
 والاحسان والكرم والفضل والافضل و
 الامثان انشدك بالله بدعاء ظهر الغيب فانه
 بسنجاب في حق الاخوان ولا تنس نصيبي لا ينسي
 نصيبك فاتك يا بن ادم كما ندب بن ندان ثم الارثا
 وهو الزوف بالعبار، حرره في شهر رجب الاصب
 سنة اثني عشر وثلثمائة بعد الالف من الهجرة

بلغ الفوشخانه كما اسنهدم بفعه الشيخ الاجل ع
 ابن سهل طاب ثراه واشهر بذلك واستخف
 سقط عن محله من اجل ذلك ومن كراماته المجرية
 ان زيارة قبره وقرآءة الفاتحة له بوصل في اسبوعه
 الى الطعام واشهر ذلك منه عند الخواص العوا
 ولذا يسمى بامام زاده فلوى باللفظ العجي وهذا
 مما ينبغي ان يبلغ الشاهد الغائب فان هذا الانعاش
 في زيارة الاحياء في هذه الايام من اعجب العجائب
 ومنها اني قد جرت حرارا ان الدعاء في بقعته
 مستجاب سريعا وهذا من اكل الفوائد واجل العوا
 جعل الله فائدة اقوالنا وغايدة افعالنا لهذا
 والرساد محمد واله المكرمين الاكبر من الاجاد

